تركيب جملة الشرط في شعر ابن زيدون
(دراسة نحوية)

د/ أسامة أحمد محمد إسماعيل
مدرس العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة الإسكندرية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تركيب الشرط في شعر ابن زيدون الأندلسي دراسة نحوية، ويعدُّ تركيب الشرط من التراكيب العربية التي يقوم عليها التراث اللغوي، وعلى الرغم من أهميته؛ فإنَّ النحاة لم يفردوا له بابًا مستقلًّا في كتبهم، بل درسوه في سياق عرضهم لموضوعات إعرابية وتركيبية ودلالية شتّى، والحقُّ أنَّه يستحق أن يفرد بالذكر، وأن يُتأمل في طبيعته، وفي دلالته، وفي حكمه الذي له أثرٌ في إعراب طرفيه فعل الشرط وجوابه؛ لهذا جاء هذا البحث لتناول تركيب جملة الشرط، فعرَّف الشرط لغةً واصطلاحًا، وفصَّل أركان الجملة الشرطية، كما حاول دراسة القضايا التركيبية للجملة الشرطية كالربط والرتبة والحذف. ومناقشة الأحكام النحوية الخاصة بالتركيب الشرطي، كالعلاقة بين الشرط وجوابه، واجتماع الشرط والقسم وجزم المضارع في جواب الطلب.

وجاء شعر ابن زيدون مادة تطبيقية لهذا التركيب لأهمية شعره؛ ولبيان مدى شيوع ظاهرة الشرط في ديوانه، لأجل إيضاح الأدوات الشرطية التي استعملها ومعانيها وأنماطها، والأدوات التي هجرها، مبيّنًا مواقعها في شعره.

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يعتمد على وصف التراكيب الشرطية في شعر ابن زيدون، وتحليل أنماطها المختلفة تحليلًا نحويًّا، ووصف ما يعترض أحد أركانه من ذكر وحذف، وتقديم وتأخير؛ حتى نتمكن من الوقف على أهم سمات ابن زيدون التركيبية والدلالية كما اتكأ

البحث على المنهج الإحصائي الذي مكَّنه من استقصاء أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في الديوان كاملًا، ثمَّ عرض النتائج على قواعد النحاة واللغويين؛ للحكم على استخدام ابن زيدون تلك الأدوات، هل جاءت وفق ما أقروه أم كان هناك عدول. وقد اقتضت منهجية البحث أن يتكون من **مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة** تتوج أهم ما خلص البحث إليه.

الكلمات المفتاحية: الشرط، أنماط الشرط، ابن زيدون.

Summary:

The aim of this research is to study the composition of the Arabic structures on which the linguistic heritage is based. Despite its importance, grammarians did not single out a separate chapter for it in their books. Rather, they studied it in the context of their presentation of various syntactic, syntactic, and semantic topics. The truth is that it deserves to be singled out for mention, and to reflect on its nature. And in its significance, and in its ruling, which has an impact on the parsing of its two parties, the verb of the condition and its answer; That is why this research came to deal with the structure of the conditional sentence. It defined the conditional language and idiomatically, and separated the elements of the conditional sentence. It also tried to study the structural issues of the conditional sentence, such as linking, rank, and deletion. And discuss

the grammatical provisions related to the conditional structure, such as the relationship between the condition and its answer, and the meeting of the condition, the oath, and the assertion of the present tense in the response to the request.

Ibn Zaydun's poetry came as an applied material for this composition due to the importance of his poetry. And to show the extent of the prevalence of the conditional phenomenon in his collection, in order to clarify the conditional tools he used, their meanings and patterns, and the tools he abandoned, indicating their locations in his poetry.

The nature of the study required reliance on the analytical descriptive approach. Which relies on describing the conditional structures in Ibn Zaydun's poetry, analyzing their different patterns grammatically, and describing what one of its pillars opposes in terms of mentioning, deleting, introducing and delaying; So that we can stand on the most important structural and semantic features of Ibn Zaydun. The research also relied on the statistical method, which enabled him to fully investigate the definitive and non-affirmative clauses in the Diwan, and then present the results to the rules of grammarians and linguists. To judge

Ibn Zaydun's use of these tools, did they come in accordance with what they approved, or was there an excuse. The research methodology required that it consist of an introduction, a preface, three topics, and a conclusion that culminates in the most important findings of the research.

key words :The condition, the patterns of the condition, Ibn Zaydun.

المقدمة:

يعدُّ أسلوب الشرط من أظهر الأساليب اللغوية انتشارًا في اللغة العربية، وهو من أكثر الأساليب العربية وأقدرها على الربط بين البنى اللغوية؛ إذ أساس علاقة الشرط قائمة على الاستلزام، وعلى الترابط بين دلالات تلك البنى، ومن ثمَّ بين الأشكال والمضامين في الخطابات اللغوية المختلفة، كما أنَّه يربط بين أجزاء الخطاب لفظًا ومعنًى، كما يربط بين الخطاب اللغوي، وما يحيط بسياقه من ظروف وملابسات.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة أنماط التركيب الشرطي وأشكاله المختلفة في لغة ابن زيدون من خلال ديوانه الشعري، وتحليل تلك الأنماط والأشكال تحليلًا نحويًّا ودلاليًّا، ويرجع السبب الرئيس في اختيار موضوع البحث إلى كثرة الأساليب الشرطية في لغة ابن زيدون، فقد بلغت الأساليب الشرطية عنده اثنين وستون وخمسمائة موضعٍ، ولا شكَّ أنَّ تلك الأساليب الشرطية الكثيرة والمتنوعة لها دورها ووظيفتها وأهميتها في بناء النص الأدبي، وبعد، فيهدف هذا البحث إلى دراسة ما يأتي:

١. دراسة تركيب الأسلوب الشرطي في لغة ابن زيدون.

٢. دراسة بعض الظواهر اللغوية الواردة داخل بنية التركيب الشرطي.

سبب اختيار الموضوع:

لعل من الأسباب الرئيسة التي دعتني لدراسة التركيب الشرطي في شعر ابن زيدون كثرة التركيب الشرطي في شعره على نحو يعدُّ ظاهرة لغوية تستحق الدراسة، كما أنه من الشعراء الذين لم يحظوا بدراسة نحوية خاصة.

إشكالية البحث:

يعزف كثير من الباحثين عن خوض تجارب الدراسات النحوية على شعراء ما بعد أزمنة الاحتجاج اللغوي؛ ولا أحد يَخفى عنه أنَّ من سمة اللغات الأبرز التطوُّر، فاللغة تتطوَّر بتطوُّر الحياة، وتختلف باختلافها ولذلك لا بدَّ من دراستها عبر العصور لمعرفة التطورات أو التغيرات التركيبية التي حدثت لها.

سعى هذا البحث إلى الكشف عن قدرة ابن زيدون اللغوية، في صوغ شعره بلغة صحيحة سليمة لا يعتريها اللحن وهجنة القول، وتمكنه من سبر أغوار هذه اللغة ومعرفتها معرفة دقيقة، فكان شعره ينطوي على معانٍ كثيرة من القرآن الكريم، وحكم العرب، وبعض من شعرهم الفصيح. كما تميز شعره بصدق التعبير، سلاسة العبارة، فجاءت جملته واضحة المعنى فصيحة سليمة عليها طابع الشفافية والرقة العذبة، فعندما تقرأ شعره فكأنك تقرأ للمتنبي أو لأبي تمام أو للبحتري.

وهدف هذا البحث إلى دراسة التركيب الشرطي في شعر ابن زيدون لأهمية شعره؛ ولبيان مدى شيوع ظاهرة الشرط في ديوانه، وهذا ما قادنا لطرح التساؤلات الآتية:

- ما الأدوات الشرطية التي استعملها ابن زيدون في شعره ومعانيها؟
- ما أنماط الشرطية الواردة في شعر ابن زيدون؟
- ما الأدوات التي هجرها في شعره؟

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يعتمد على وصف التراكيب الشرطية في شعر ابن زيدون، وتحليل أنماطها المختلفة تحليلًا نحويًّا، ووصف ما يعترض أحد أركانه من ذكر وحذف، وتقديم وتأخير؛ حتى نتمكن من الوقف على أهم سمات ابن زيدون التركيبية والدلالية كما اتكأ البحث على المنهج الإحصائي الذي مكَّنه من استقصاء أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في الديوان كاملًا، ثمَّ عرض النتائج على قواعد النحاة واللغويين؛ للحكم على استخدام ابن زيدون تلك الأدوات، هل جاءت وفق ما أقروه أم كان هناك عدول. وقد اقتضت منهجية البحث أن يتكون من **مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة** تتوج أهم ما خلص البحث إليه. أما المقدمة فألقيتُ الضوء على الظاهرة محل البحث، وسبب اختيار الموضوع، وإشكالية البحث، والمنهج المتبع فيه. وتضمن **التمهيد** وتعريف المدونة محل البحث وتعريف الشرط لغة واصطلاحًا.

أما **المبحث الأول** وعنوانه: "**مفهوم الشرط وأدواته عند النحاة**" فتمَّ تقسيمه على مطلبين: **المطلب الأول:** مفهوم الشرط عند النحاة، ثمَّ تصدَّى المبحث في **مطلبه الثاني:** لأدوات الشرط عند النحاة، والذي تناول فيه الباحث أركان التركيب الشرطي، ثمَّ تطرق الباحث إلى الأدوات الشرطية ومعانيها مع التمثيل عليها من شعر ابن زيدون. وجاء **المبحث الثاني** بـعنوان: "**الأنماط الشرطية في شعر ابن زيدون**"؛ وقد اشتمل خمسة مطالب يتناول كل مطلبٍ منها نمطًا من أنماط التركيب الشرطي في شعر ابن زيدون، وجاء **المبحث الثالث** وعنوانه: "**أحكام جملتي الشرط والجواب في شعر ابن زيدون** " متناولًا بعض أحكام التركيب الشرطي كالحذف، والرتبة والربط، واجتماع القسم والشرط، والعطف على فعل جواب الشرط، وجزم المضارع في جواب الطلب.

ويختتم البحث **بخاتمة**، تتضمَّنُ أهم النتائج، ثمَّ **ثبتٍ بمصادر البحث ومراجعه**.
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والحمد لله من قبل ومن بعد

التمهيد:

١. التعريف بـ (ابن زيدون):

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي المشهور بابن زيدون، ولد بقرطبة سنة (٣٩٤هـ) في خلافة هشام بن الحكم، ونشأ ابن زيدون في بيئة مثقَّفة، وكان أبوه من وجهاء قرطبة وأغنيائها وفقهائها، ومات أبوه عندما كان ابن زيدون في الحادية عشرة فاهتمَّ به جدُّه لأمِّه، وكان ابن زيدون منحازًا لأبي الحزم بن جهور وصديقًا لابنه أبي الوليد. فلمَّا تسلَّم ابن جهور الحكم استقدم الشاعر وأوكل إليه النظر في أهل الذمة وجعله سفيرًا لدى بعض ملوك الطوائف ولقبه بذي الوزارتين[١].

٢. تعريف الشرط:

جاء في تهذيب اللغة: "الشَّرْطُ والشَّرَطُ بالتحريك، والشَّرِيْطة: العلامة والجمع: شروط وشرائط، وأشراط الساعة: علاماتها، الشُّرَطُ: نخبة السلطان من جنده؛ لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون بها"[٢]، **وفي معجم مقاييس اللغة:** "الشرط أصل يدلُّ على علم وعلامة، وما قارب ذلك من علم، وأشراط الساعة: علاماتها"[٣]، الشرط في لسان العرب: هو إلزام الشيء والتزامه[٤].

أما تعريف الشرط في الاصطلاح؛ فهو "تعلُّق شيء بشيء، بحيث إذا وُجد الأول وجُد الثاني"[٥]، وقد حاول بعض النحاة الربط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي؛ فأشار **المبرد** في مقتضبه إلى معنى الشرط على أنَّه: "وقوع الشيء لوقوع غيره"[٦]، وقال **ابن يعيش:** "ومعنى الشرط العلامة والإمارة، فكأنَّ وجود الشرط علامة لوجود جوابه، ومنه أشراط الساعة، أي علاماتها"[٧]. ويظهر من تعريف ابن يعيش تأثره بالمعنى اللغوي للشرط، غير أنَّ الذي يعني العلامة هو الشرَط بفتح الراء.

وكذلك أورد **الصنعاني** عدة تعريفات للشرط، وهي:

١. الإلزام: نحو: إن يقمْ أقمْ.
٢. ربط الجملة بجملة: نحو: إن يقمْ زيد يقمْ عمرو.
٣. وقوع الشيء لوقوع مثله: نحو: إن يقمْ أقمْ.
٤. امتناع الشيء لامتناع غيره: نحو: إنْ لمْ يقمْ لمْ أقمْ.
٥. وقوع الشيء لامتناع وقوع غيره: نحو: إنْ لمْ يقمْ زيد يقمْ عمرو.

ما يُلحظ على هذه التعريفات أنَّها أمثلة للدلالات المختلفة التي يؤديها أسلوب الشرط، فالإلزام وربط جملة بجملة قد يتحقق في غير الشرط، أمَّا المعنى الثالث؛ فهو ما ذهب إليه **المبرد** في مقتضبه، المعنيان الرابع والخامس هما المعنيان اللذان تؤديهما (لو) و (لولا).

وعرَّفه **الفاكهي** بقوله: "هو تعليق حصول مضمون جملةٍ هي جملة جواب الشَّرط بحصول مضمون جملةٍ أخرى هي جملة الشَّرط"[٨].

المبحث الأول: مفهوم الشرط وأدواته عند النحاة:

أولًا: مفهوم الشرط عند النحاة:

كان **سيبويه** أوَّل من اصطلح على الشَّرط مصطلح الجزاء[٩]، ويعني به أداة الشرط والجملة الفعلية بعدها، ومن هذا المصطلح أُخذت الأفعال: (يجازي بها)[١٠]، و(جازوا)[١١]، أي: استخدمت للجزاء. وأُخذ منه مصطلح آخر استُخدم على نطاق ضيق، وهو مصطلح (المجازاة) وهو مرادف من حيث المعنى لمصطلح (الجزاء)[١٢]، وأطلق سيبويه مصطلح (حرف الجزاء) في كلامه على الأداة (مَنْ) [١٣]، وهي مصنفة عنده في (الأسماء التي يجازى بها)، ويطلق سيبويه على الأدوات ذات الصفة الاسمية: (الأسماء التي يجازي بها).

وكان **سيبويه** ينظر إلى الجملة الشرطية على أنها كلام تام، أو "كلام قد عمل بعضه في بعض" [١٤]؛ غير أنَّه لا يعدُّ هذا الكلام تركيبًا واحدًا ولا جملة واحدة،

ولذلك لم يطلق عليه مصطلحًا يدل عليه جملة، وإنما ركز على الركن الشرطي من الجملة، وجعله تركيبًا أساسيًّا، والركن الجوابي تابع له، وأُطلق على التركيب مصطلح (الجزاء)، ومنه اُشتُقَّتْ المصطلحات الأخرى، مثل :(حرف الجزاء)، (حروف الجزاء)، (جواب الجزاء). وهذه هي المصطلحات الأساسية المستخدمة عنده[١٥].

وسار **الفراء** على نهج **سيبويه** بإطلاق مصطلح الجزاء على الأداة والجملة التي تليها، وذلك في قوله: "إذا كان قبلها جزاء، وهي له جواب قلت: إنْ تأتيني إذًا أكرمتك"[١٦]، أما أدوات الشرط فقد أطلق عليها **الفراء** مصطلح (حروف الجزاء)[١٧]، وهو من مصطلحات سيبويه، غير أنَّ الفراء لم يستخدمه غير مرة واحدة، مكتفيًا بإطلاق مصطلح (الجزاء) على الأداة.

أمَّا مصطلح (المجازاة) عند **الأخفش**، فيقصد به الدلالة على أدوات الشرط والجملة بعدها أو الجواب مسّميًا له: جواب المجازاة[١٨].

ووضَّح **المبرد** معنى الشرط بقوله: "وقوع الشيء لوقوع غيره"[١٩]، ويمكن تفسير ذلك بأنَّه: ربط أمر بآخر مع وجود أداة شرط، ويعني **المبرد** بمصطلح الجزاء: الأداة والجملة الفعلية بعدها ونلحظ ذلك في قوله: "وإنما جاز الإضمار هاهنا، ولم يجز حيث كانا متوسطين بين الجزاء وجوابه"[٢٠]، وفي موضوع آخر يقول: "ولو قلت: مَنْ لا يأتيني فيكرمني آته كان النصب جيدًا من أجل النفي. وصار كقولك: ما تأتيني فتكرمني. أي كلما آتيتني لم تكرمني. فموضعه لم تأتني مكرمًا، وها هنا – أعني الجزاء – إلى ذا يرجع إذا قلت: من لا يأتني فيكرمني آته، لأن معناه: من لا يأتني مُكرمًا"[٢١].

أما **الزجاج** فكان من أوائل من استخدم مصطلح الشرط ليدلَّ على الأداة والجملة الفعلية بعدها تليها جواب الشرط، وليس من جديد هنا إلا استخدام مصطلح الشرط بدلًا من الجزاء، ويظهر ذلك في قوله: "وجواب الشرط في الفاء

مع الشرط الثاني وجوابه وهو (فَمَنْ تَبِعَ هُدَايِ)، وجواب (فَمَنْ تَبِعَ هُدَايِ) قوله (فَلاَ خَوْفٌ عَلَيهِم وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون)[٢٢].

ويعدُّ **ابن السراج** من أوائل النحاة الذين تحدثوا عن طبيعة الجملة الشرطية وأركانها حديثًا مباشرًا، فيقول في معرض حديثه عن (الحروف): "وأما ربطة جملة بجملة فنحو قولك: إنْ يقمْ زيدٌ يقعدْ عمرو، فـ (يقومُ زيد)، ليس متصلًا بـ (يقعدُ عمرو)، ولا منه في شيء، فلمَّا دخلت (إنْ) جعلت إحدى الجملتين شرطًا والأخرى جوابًا"[٢٣].

فلم يكتفِ ابن السراج بمحاولة وصف للتركيب الشرطي، وإنما راح يبين لنا كيفية تركيبه، فبيّن أنَّ ثمة جملتين لا علاقة بينهما ثم جاءَ (الحرف) وربط بينهما بحيث جعل الأُولى شرطا والثانية جوابًا[٢٤]، فالتركيب جملتان: الجزاء وهو الأداة والجملة بعدها، والجواب وهو الجملة الثانية، ويتضح هذا من تحليله للتركيب وذلك في حديثه عن (إنْ): "ويقال لها أم الجزاء وذلك قولك: إنْ تأتِني جوابه ولابد للشرط من جواب، وإلا لم يتم الكلام، وهو نظير المبتدأ الذي لابد له من خبر"[٢٥].

ثانيًا: أدوات الشرط عند النحاة:

يمكن القول إن النحاة قد حللوا الجملة الشرطية على مستوى واحد هو مستوى (المعنى)، وذلك إلى ركنيها (الشرطي) و(الجوابي)، وهي بحاجة إلى مزيد من التحليل باعتبار مستوى (المبنى) أيضًا، فيما يلي تحليلها بعد ضم المستويين:

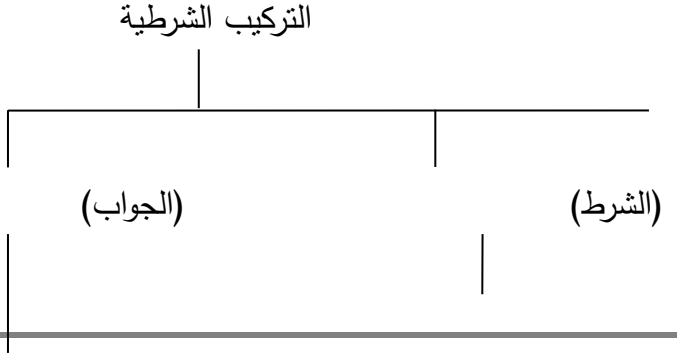

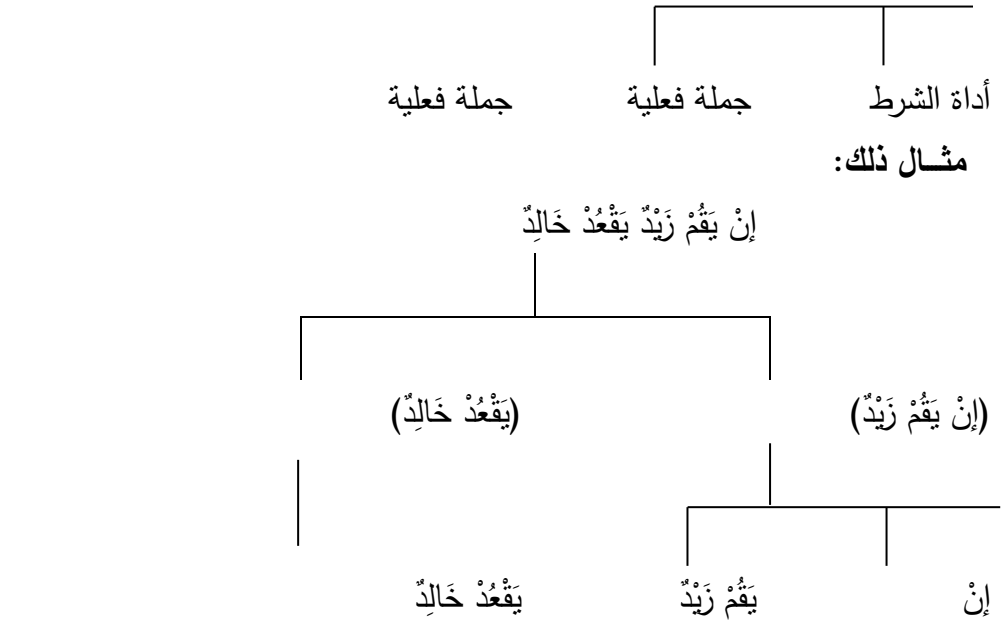

مثــال ذلك:

ويذهب شريف استيتيه إلى أنَّ أسلوب الشرط عند النحاة أربعة أركان، بعضها تركيبي، الآخر دلالي، ولا يتحقق الشرط حتى يتحقق وجود هذه الأركان[٢٦]، وهي:

١. **الموقوف عليه:** ويسمى "الشرط"، وهو ما يطلق عليه النحاة "فعل الشرط"، وهو السبب الذي نقف عليه، وينبغي أن يكون هذا محددًا حتى يكون ما ينجم عنه ممَّا يمكن أن يكون نتيجةً له.
٢. **الموقوف:** الذي لا يتحقق إلا بتحقق الموقوف عليه، ويسمى "المشروط له"، كما يُسمى "الشرط"، وذلك بإطلاق اسم الباب عليه؛ لأنَّه نتيجة استخدام أسلوب الشرط وغايته.
٣. **أداة الشرط:** وهي كل أداة تصلح للجميع بين الموقوف عليه؛ لتكوين جملة الشرط، وهي أدواتٌ كثيرة...، وقد تغيب الأداة في بعض أساليب الشرط لمطلبٍ دلالي، ولكن يبقى لا وجودٌ كاملٌ.

٤. **الجزاء:** وهو ركن دلاليّ متضمن في جواب الشرط، ولا يكفي أنْ المشروط له نتيجةً للمشروط؛ لتوليد شرط من تعلق أحدهما بالآخر.

لما كان لأداة الشرط حق الصدارة في التركيب الشرطي استوجب ذلك الحديث عنها أولًا، الأداة عند النحويين: هي الكلمة التي تستعمل بين الكلام كأداة الشرط وحروف العطف أو للدلالة على معنى في غيرها كـ(ال) في تعريف الأسماء، و(السين) في الدلالة على الاستقبال في الفعل [٢٧]، وعرَّف ابن مالك أدوات الشرط بقوله: "هي كلمات وضعت لتدلَّ على التعليق بين جملتين، والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية، وهذا التعليق نوعان ماضٍ على ماضٍ وتعليق مستقبل على مستقبل"[٢٨]

وقد جعل النَّحويُّون أدوات الشَّرط على قسمين:

- **الأوَّل: الجازمة** التي هي: تنقسم إلى حرفين، هما: (إنْ، إذْمَا)، وتسعة أسماء، هي: (ومَنْ، وما، ومهما، وأيٌّ، ومتى، وأيَّان، وأين، وحيثما، وأنَّى)، وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته بقوله[٢٩]:

واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى إيان أين إذما

وحيثما أنى وحرف وإذما كان وباقي الأدوات أسما

- **والثَّاني: غير الجازمة** التي هي: (إذا، وكلَّما، ولو، ولولا، ولوما، وأمَّا، ولمَّا، وكيفما)[٣٠]. وفيما يلي تفاصيل القول فيهم:

أولًا: أدوات الشرط الجازمة:

تتفق أدوات الشرط الجازمة جميعها في تعليق الجواب على الشرط في الزمان المستقبل، وهي:

١. (إنْ):

وهي أم الباب في الجزاء، حتى لا تكاد تفارقه؛ لأنَّها إذا وقعت في التركيب الشرطي لم تكن لها وظيفة نحوية غير ربط طرفي الشرط، وتعليق أحدهما على الآخر، فهي أبدًا على حالة واحدة لا تفارق المجازاة، فـ (إنْ) حرف يأتي لمعنى الشرط وحده أما غيرها من الأدوات الشرطية فيكون للشرط وغيره[٣١].

و (إنْ) من أدوات الشرط الجازمة، وأدوات الشرط الجازمة – مهما تكن صيغة فعل الشرط وجوابه – تجعل زمن شرطها وجوابها مستقبلًا خالصًا، نحو: (إن زرتَنِي أكرمتُكَ)، و(إن تزرني أُكرِمْكَ). فمن حق (إن) أن يليها المضارع الذي يدلُّ على الاستقبال، فهي للشرط في الاستقبال؛ لأنَّك تشترط فيما يأتي أن يقع شيء لوقوع غيره، فالأفعال المستقبلية مشكوك في وقوعها فهي قد تحدث أو لا تحدث[٣٢]، ومن ذلك قول ابن زيدون:

وَلِتَدعُني وَعَدُوَّكَ الشاني فَإِن		**يَرُمِ** القِراعَ **يَجِد** سِلاحِيَ شاكا [٣٣]

وإذا جاء بعدها ماضٍ توجَّهت دلالته إلى المستقبل غالبًا؛ لأنَّ الشرك لا يقع إلا على فعل لم يقع، وذلك نحو قول ابن زيدون:

وَإِن **عَصَفَت** مِنكَ ريحُ الصُدودِ **فَقَدتُ** نَسيمَ الحَياةِ البَليلا[٣٤]

٢. (إذما):

وهي مركبة من (إذ) و(ما)، ولا تكون شرطًا إلا إذا ضُمَّ إليها (ما)، ويتفق النحاة على أن (إذ) ظرف، أي إنَّها اسم، والدليل على اسميّتها الإخبار بها، وإبدالها من الاسم، ولكنها تصير إلى الحرفية بعد لحوق (ما) لها عند سيبويه[٣٥]، ولم ترد أداة الشرط (إذما) في شعر ابن زيدون.

٣. (مَنْ):

وهي من أسماء الشرط الجازمة المبنية[٧]، وهي منقولة عن الموصولية، وتدلُّ على عموم العاقل، ولا يصحُّ أن يتقدم عليها شيء من التركيب الشرطي غير حرف الجر؛ فهي تحقق شرطيتها بتصدرها تركيبًا يتضمن حدثين بينهما علاقة تلازم، وإذا تقدّم عليها شيء كانت موصولة، مجردة من معنى الشرط.

وبما أنها اسم فتقع مواقعه الإعرابية فتكون إما مبتدأ، إذا كان الفعل بعدها لازمًا أو متعديًا استوفى مفعوله، وتكون في موضع النصب على المفعولية إذا كان بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله.

ومن شواهد مجيء (من) الشرطية قول ابن زيدون:

مَن يَسأَلِ الناسَ عَن حالي **مَحضُ** العِيانِ الَّذي يُغني عَنِ **فَشاهِدُها** الخَبَرِ [٣٦]

وقوله أيضًا:

مَن سُرَّ لَمّا عاشَ **قَلَّ مَتاعُهُ** فَالعَيشُ نَومٌ وَالسُرورُ خَيالُ[٣٧]

٣. (ما):

وهي من أسماء الشرط الجازمة، تدل على ما لا يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط[٣٨٢]، وهي مبهمة، وبما أنها اسم فهي تقع مواقع إعرابية مختلفة، فإذا كان بعدها فعل غير متعد فهي مبتدأ، وإذا كان بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله فهي مفعول به[٣٩]، ومن أمثلة (ما) الشرطية في شعر ابن زيدون، قوله:

ما شِئتَ فَاصنَعهُ كُلٌّ مِنكَ مُحتَمَلٌ وَالذَنبُ مُغتَفَرٌ وَالعُذرُ مَقبولُ[٤٠]

٤. (مهما):

من أسماء الشرط الجازمة، "وضعت للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضُمِّن معنى الشرط" [٧]، وهي مبهمة تقع على كل شيء، وقد اختلف النحاة حول تركيبها، فزعم جمهور النحاة أنها اسم بدليل عود الضمير عليها ، ولا يعود الضمير إلا على الأسماء، وذهب **السهيلي** إلى أنها تكون اسمًا إذا عاد عليها مضمرٌ، وتكون حرفًا[١]، واختلف أيضًا في تركيبها فذهب بعضهم الى أنها مركبة من (ما) الشرطية ضمت إليها (ما) الزائدة [٢]، فأصبحت مركبة من (ماما)، وقد تلازما في الاستعمال، فصارا بمنزلة الكلمة الواحدة، ولأنَّهم استقبحوا التكرار أبدلوا من الألف الأولى هاء، وجعلوها أداة واحدة[٤١]، وذهب بعض النحويين إلى القول بكونها بسيطة[٣]، ومن أمثلتها في شعر ابن زيدون:

أَنا سَيفُكَ الصَدِئُ الَّذي **مَهما تَشَأ** **تُعِد** الصِقالَ إِلَيهِ وَالتَذريبا [٤٢]

وقوله أيضًا:

وَاللَيلُ **مَهما طالَ قَصَّرَ** طولَهُ هاتي وَقَد غَفَلَ الرَقيبُ وَهاكِ[٤٣]

٥. (متى / أيان):

تستعملان في الشرط للدلالة على تعميم الزمان والأوقات، وهما اسمان لظرف زمان مبهمان، وقد تضمَّنا معنى الشرط[٢]، فدلَّا على تلازم الشرط والجواب، وينجزم بعدهما الفعلان[٤٤]، وهما من أسماء الصدارة فلا يتقدَّم عليهما الجواب،

كما يتقدم على بعض الأدوات الأخرى، ولم ترد (أيان) في شعر ابن زيدون، أمَّا (متى) فمن أمثلتها في شعر ابن زيدون، قوله:

أَغَرُّ **مَتى نَدرُس** دَواوينَ مَجدِهِ **يَرُقنا** غَريبٌ مُجمَلٌ أَو مُصَنَّفُ [٤٥]

٦. (أين/ حيثما/ أنى):

أسماء للمكان تأتي شرطًا، وتتضمن معنى (إن) وتفيد الدلالة على عموم المكان.

و(حيثما) من أسماء الظروف التي يجازي بها؛ وأصلها (حيث) زيدت عليها (ما) فلما لحقتها تضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين[٢]، ويفهم من ذلك أنَّ الجزاء لا يكون في (حيث) حتى يضمّ إليها (ما)؛ فيكونان معًا بمنزلة الحرف الواحد؛ لأنَّ (ما) تمنعها عن الإضافة، فتبهم، وتصلح لأن تنزل منزلة أدوات الشرط، ولم ترد في شعر ابن زيدون.

أما (أين) فلا تضاف أصلًا، فهي مبهمة، فلمَّا دخلت عليها (ما) زادتها إبهامًا وغموضًا. وكان سيبويه قد اشترط لعملها دخول (ما) عليها، ولم ترد (أين) في شعر ابن زيدون.

وتأتي (أنى) بمعنى (متى) و(أين)، وتكون استفهامًا، وإذا كانت شرطًا جزمت؛ لأنَّ معناها (متى) و(أين) وكلاهما للجزاء[٤٦]، ومن أمثلتها في شعر ابن زيدون.

قَعيدَكِ **أَنّى زُرتِ ضَووُكِ ساطِعٌ** وَطيبُكِ نَفّاحٌ وَحَليُكِ هادِلُ [٤٧]

٧. (أي):

وهي معربة عند النحاة، وهي أكثر الأدوات إبهامًا؛ إذ هي بحسب ما تضاف إليه، لأنَّها تصلح لجميع الدلالات السابقة. وقد تضم (ما) فتزيدها إبهامًا، ولم ترد أيضًا في شعر ابن زيدون.

أولًا: أدوات الشرط الجازمة:

١. (إذا):

هي ظرف لما يُستقبل من الزمان متضمِّنة معنى الشرط، وهي من كلمات الشرط غير جازمة، فقال سيبويه: "وأما إذا فلما يستقبل من الدّهرِ وفيها مجازاة، وهي ظرف"[٣]، وتفيد الربط بين جملتي الشرط والجزاء، والأصل فيها القطع بوقوع الشرط؛ لأنَّها تدل على وقت معلوم، وتكون مضافة للجملة التي بعدها[٤]، والنحاة يفرقون بين (إن) و(إذا) فيقولون إنَّ (إذا) تدلُّ على وقت معلوم وقوعه، أي تأتي للمتحقق، بخلاف (إن) التي تستعمل للمشكوك فيه. ويذهب أغلب النحاة أنها تختص بالدخول على الأفعال[٤٨٥]. ويكثر مجيء الماضي بعدها، والمراد به الاستقبال؛ فترتبط باختصاصها بما هو متحقق الوقوع، وتعدُّ (إذا) أكثر أدوات الشرط استعمالًا في شعر ابن زيدون، ومن أمثلتها:

وَإِذا دَعَوتَ وَليدَهُم لِعَظيمَةٍ **لَبّاكَ** رَقراقَ السَماحِ أَديبا [٤٩]

ولا يتقدَّم جواب (إذا) عليها؛ لأنَّ أداة الشرط لها الصدارة في الكلام، وإذا دخلت (إذا على الاسم، جاز فيه الرفع بفعل مضمر على شريطة التفسير، أو بالابتداء وهو مذهب الأخفش، من ذلك قول ابن زيدون:

وَإِذا **غُصونِ** المُكرَماتِ تَهَدَّلَت **كانَ الثَناءَ** هَديلُها المُتَرَنِّمُ [٥٠]

وقد تكون (إذا) فجائية ومنها قول ابن زيدون:

وَتَمَنَّوا أَن يَخونَ الـــ ـــعَهدَ مَولىً لا يَخونُ

فَإِذا الغَيبُ سَليمٌ **وَإِذا** الوُدُّ مَصونُ[٥١]

٢. (لو):

وهي حرف امتناع لامتناع، وفسّره الأكثرون: بأنَّ المراد امتناع الجواب لامتناع الشرط، وأداته الوحيدة (لو)، ومثاله: (لو اجتهد زيدٌ لنجح)، فبامتناع الاجتهاد امتنع النجاح؛ لذا فهي تفيد تعليق الجواب على الشرط في الماضي، وهي من أدوات الشرط غير الجازمة، فوجب اقتضاؤها جملتين فعليتين ماضيتين، مع القطع بانتفاء الشرط، ويمتنع أن يليها الجملة الاسمية التي تفيد الثبوت؛ لأنَّ (لو) تشبه (إن) الشرطية في الاختصاص بالأفعال، فلا يليها إلا فعل سواء أكان ظاهرًا أو مقدرًا. والغالب فيها إذا جاء بعدها أفعال بصيغة الماضي بقيت على مضيّها، نحو قول ابن زيدون:

وَلَو شِئتِ راجَعتِ حُرَّ الفَعالِ وَعُدتِ لِتِلكَ السَجايا الأُوَل[٥٢]

وإذا جاء بعدها المضارع أوِّل بالماضي؛ لأنَّ دخولها على المضارع يخالف الوضع الأصلي لها، نحو قوله تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ} [فاطر: ٤٥]، ومنه أيضًا قول ابن زيدون:

فَلَو أَستَطيعُ طِرتُ إِلَيكِ شَوقًا وَكَيفَ يَطيرُ مَقصوصُ الجَناحِ[٥٣]

ولا يكون جواب (لو) إلا فعلًا ماضيًا مثبتًا أو منفيًا بـ (ما) أو مضارعًا مجزومًا بـ (لم) والأكثر في الماضي المثبت اقترانه باللام؛ لتفيد توكيد ارتباط الجواب بالشرط، نحو قول ابن زيدون:

لَأَلَمَّ بي ما **لَو أَلَمَّ بِشاهِقٍ** **لَانهالَ جانِبُهُ** فَصارَ كَثيبا [٥٤]

وقد تحذف اللام من الفعل الماضي الواقع جواب (لو)، ومن ذلك قوله تعالى: (**لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ** أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) [الواقعة: ٧٠]، ومنه قول ابن زيدون:

وَلَو كَشَفَت عَنِ الصَفَحاتِ **شامَت** بُروقَ المَوتِ مِن بيضِ الصِفاحِ [٥٥]

ويقل دخول اللام على المنفي بما، ومنه قول ابن زيدون:

وَلَو أَنَّني أَقسَمتُ أَنَّكَ قاتِلي وَأَنِّيَ مَقتولٌ **لَما قيلَ حانِثُ** [٥٦]

وقد تكون لو مصدرية وهي التي تصلح في موضعها (أن)، ويذكر النحاة أنَّ (لو) المصدرية غالبًا لا تقع إلا بعد فعل يدل على تمن/ كـ (ودَّ، يودُّ)، ويقل وقوعها دونهما، ومثاله قول ابن زيدون:

صَلتٌ **تَوَدُّ الشَمسُ لَو صيغَت** لَهُ تاجًا تُرَصِّعُ جانِبَيهِ الأَنجُمُ [٥٧]

٣. (لولا):

وهي من أدوات الشرط غير الجازمة، وأصلها (لو) دخلها (لا) فتغيّر معناها؛ فأصبحت حرف امتناع لوجود غيره، أي امتناع الجواب لوجود الشرط، نحو

قولك: "**لولا زيدٌ لأكرمتُكَ**" فقد امتنع الإكرام لوجود زيد. وعلى هذا الوجه فهي تدخل على جملتين اسمية وفعلية لربط الجملة الثانية بالأولى في زمن الماضي؛ فالجملة الاسمية هي التي تلي (لولا)، والجمل الفعلية هي الجواب، فقولك: "**لولا زيدٌ لأكرمتُكَ**" معناه: لولا زيدٌ مانعٌ لأكرمتُكَ، والأصل قبل دخول الحرف: زيدٌ مانع لأكرمتك، ولا يكون حينئذٍ لإحدى الجملتين تعلق بالأخرى، فإذا دخلت (لولا) ربطت إحداهما بالأخرى، وصُيرت الأولى شرطًا والثانية جزاءً[٥٨]. ويشترط أن يليها اسم حتى تكون للشرط، ويكون الاسم مبتدأ مرفوعًا، وخبر محذوف لدلالة العموم عليه، نحو قول ابن زيدون:

وَلَولا اختِصاصُكَ لَم أَلتَفِت لِحالَيكَ مِن صِحَّةٍ أَو مَرَض[٥٩]

ومن قوله أيضًا:

لَولا بَنو جَهوَرٍ ما أَشرَقَت هِمَمي كَمِثلِ بيضِ اللَيالي دونَها الدُرَعُ [٦٠]

فـ (اختصاصك، وبنو) مبتدآن ارتفعا بالابتداء، كما يرتفع المبتدأ بعد ألف الاستفهام كقولنا: (أزيدٌ مسافرٌ؟) إنَّما رفعته على ما رفعت عليه (زيد مسافر)، غير أنَّ ذلك استخبار، وهذا خبر[٦١]، ويقترن جواب (لولا) باللام كثيرًا إذا كان ماضيًا مثبتًا، نحو قول ابن زيدون:

عَيٌّ قَلَبتَ إِلى البَلاغَةِ عِيَّهُ **لَولا تُقاكَ لَقُلتُ** إِنَّكَ ساحِرُ [٦٢]

ويتجرد جوابها من اللام إذا كان منفيًا، ومنه قول ابن زيدون:

بَني جَهوَرٍ عِشتُم بِأَوفَرِ غِبطَةٍ **فَلَولاكُمُ ما كانَ لِلعَيشِ طائِلُ** [٦٣]

٤. (أمَّا):

هي حرف شرط غير جازم يكون للتفصيل والتوكيد[٦٤]، وتقوم (أمَّا) مقام (مهما) [٦٥] وجملة شرطها- أي جملة فعل الشرط[٦٦]، ولكن هذه النيابة في المعنى فقط، ولا تظهر في الإعراب، ففي قوله تعالى: {فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ} [الضحى:٩] يكون التقدير: (مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم)، والجملة بعد (أمّا) هي جملة جواب الشرط، ويجب اقترانها بالفاء وهي رابطة زائدة[٦٧]، ومن أمثلة (أمَّا) فشعر ابن زيدون:

أَمّا الهَوانُ فَصُنْتُ عَنهُ صَفحَةً أَغشى بِها حَدَّ الزَمانِ الشارِعِ [٦٨]

٥. (كلما):

هي أداة شرط غير جازمة، مؤلفة من (كل) الظرفية، و(ما) المصدرية نائبة عن الظرف الزماني في محل نصب، تفيد التكرار، نحو قولك: (كلما آتيني آتيك)، ولا يليها إلا الماضي شرطًا وجوابًا[٦٩]، والعامل فيها جوابها[٧٠]، ومن أمثلته عند ابن زيدون قوله:

إني لأعجبُ منْ شوقٍ يطاولُني، **فكلّما قيلَ** فيهِ: قَد قضَى، **ثَابَا**[٧١]

٦. (لمَّا):

رأى سيبويه أنها حرف وعدّها بمنزلة (لو)؛ فقال: " فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة لو"[٧٢] فهي – إذن – حرف وجوب لوجود، وذهب بعضهم إلى أنها ظرف معناه (حين) أو بمعنى (إذ)؛ لأنها مختصة

بالماضي وبالإضافة إلى الجملة، ويكون جوابها فعلًا ماضيًا باتفاق[٧٣]، كقوله تعالى: {فلمّا نجّاكمْ إلى البرّ أعرضتم} [الإسراء ١٧] أو جملة اسمية مقترنة بـ (إذا) الفجائية، كقوله تعالى: {فلمّا نجّاهم إلى البرّ إذا هم يُشرِكون} [العنكبوت ٢٩]، ومن أمثلة (لمَّا) في شعر ابن زيدون قوله:

وَلَمّا اِعتَضَدتَ اللَهَ كُنتَ مُؤَهَّلًا لَدَيهِ لِأَن تُحمى وَتُكفى وَتُعضَدا[٧٤]

وقد يتقدم جوابها عليها كقول ابن زيدون:

سَأَبكي عَلى حَظّي لَدَيكَ كَما بَكى رَبيعَةُ **لمَّا ضَلَّ عَنهُ ذُؤابُ**[٧٥]

* * * * *

الأنماط الشرطية في شعر ابن زيدون:

حدَّد النحاة أربعة أحوال يأتي عليها فعلا الشرط والجزاء، وهي:

- **الأول:** أن يكون الفعلان ماضيين، نحو: إن قام زيدٌ قام عمروٌ.
- **الثاني:** أن يكون الفعلان مضارعين، نحو: إن يقم زيدٌ يقم عمروٌ.
- **الثالث:** أن يكون فعل الشرط ماضيًا، فعل جوابه مضارعًا، نحو: إن قام زيدٌ يقم عمروٌ.
- **الرابع:** أن يكون فعل الشرط مضارعًا، فعل جوابه ماضيًا، وهو قليل، نحو: إن يقم زيدٌ قام عمروٌ.

وعمد نحاة آخرون إلى ترتيب أنماط الجملة الشرطية من حيث الفصاحة والشيوع، وذلك على النحو الآتي:

- **أداة + فعل الشرط مضارع + فعل جواب الشرط مضارع**، وهذا النمط يضمُّ خاصيتين للشرط هما: الجزم، والدلالة على الاستقبال.

- **أداة + فعل الشرط ماضٍ + فعل جواب الشرط ماضٍ**، وقد ذهب النحاة إلى أنَّ فعلي الشرط إذا كانا ماضيين فهما ماضيان في اللفظ لا في المعنى.
- **أداة + فعل الشرط ماضٍ + فعل جواب الشرط مضارع**، وعدَّ النحاة هذا التركيب أقل فصاحة من التركيبين السابقين، وأجازه بعض النحاة على ضعفه، ذلك لكون الفعلين – برأيهم – متفقين في المعنى بدلالتهما على الاستقبال، وإن اختلفا في اللفظ كماضٍ ومضارع.
- **أداة + فعل الشرط مضارع + فعل جواب الشرط ماضٍ**، وهو نمط أجمع النحاة على ندرة استعماله، وذهب جمهور النحاة إلى أنَّ مجيئه يختصُّ بالضرورة الشعرية[٧٦]، وأجازه وابن مالك[٧٧]، وقد وردت هذه الأنماط في شعر ابن زيدون، بالإضافة إلى نمطٍ خامسٍ جاءت فيه جملة الشرط اسمية وليست فعلية، ويكون هذا مع (لولا)، وبيان ذلك على النحو الآتي:

النمط الأول

تتكون صورته من:

الأداة + فعل الشرط (ماضٍ) + جواب الشرط (ماضٍ)

ورد هذا النمط في مئة واثني عشر موضعًا، وذلك على النحو الآتي:

١. **الصورة الأولى: الأداة (إذا):**

وردت هذه الصورة في ثمانية وثلاثين موضعًا في شعر ابن زيدون، موزعة على أربعة أشكال:

- **<u>الشكل الأول:</u>** (إذا) + فعل ماضٍ مثبت + فعل ماضٍ مثبت:

وقد ورد هذا الشكل في واحد وثلاثين موضعًا في شعر ابن زيدون[٧٨]، ومنهما قوله:

وَلا تَعدِلِ المُثنينَ بي فَأَنا الَّذي إِذا حَضَرَ العُقمُ الشَوارِدُ غابوا [٧٩]

دخلت إذا على فعل شرط الماضي (حضر)، والجملة الشرط في محل جر مضاف إليه، وقد جاء فعل جواب الشرط ماضيًا أيضًا (غابوا).

ومن ذلك أيضًا قوله:

هُمامٌ **إِذا زانَ** النَدِيَّ بِحَبوَةٍ **تَرَجَّحَ** في أَثنائِها الحَسَبُ العِدُّ

بَعيدُ مَنالِ الحالِ داني جِنى النَدى **إِذا ذُكِرَت** أَخلاقُهُ **خَجِلَ** الوَردُ [٨٠]

- **الشكل الثاني:** وقد تدخل (ما) على (إذا) فتكون زائدة وتفيد التوكيد[٨١]؛ فيصبح مكونًا من:

(إذا) + (ما) زائدة + فعل ماضٍ مثبت + فعل ماضٍ مثبت:

وقد ورد هذا الشكل في أربعة مواضع في شعر ابن زيدون[٨٢]، ومنها قوله:

وَكَذا الدَهرُ **إِذا ما عَزَّ ناسٌ ذَلَّ ناسُ** [٨٣]

- **الشكل الثالث:** حتى + إذا + فعل ماضٍ مثبت + فعل ماضٍ مثبت.

تدخل (حتى) على أداة الشرط (إذا) فتكون – عند جمهور النحاة – حرف ابتداء لا عمل لها تدخل على الجمل[٨٤]، وتفيد حتى في هذا النمط "قطع حدث سابق على حدث الشرط، والتحول إلى حدث جملة الشرط فحدث جملة جواب الشرط"[٨٥].

ورد هذا الشكل في موضعين، ومنهما قوله:

قَرينٌ لَهُ أَغواهُ **حَتّى إِذا هَوى تَبَرَّأَ** يَعتَدُّ البَراءَةَ أَرشَدا[٨٦]

ففي هذا الشكل دخلت (حتَّى) على إذا وكان فعل الشرط ماضيًا (هوى) وجوابه ماضيًا (تبرَّأ)،

- **الشكل الرابع:** حتى + إذا +(ما) زائدة + فعل ماضٍ مثبت+ فعل ماضٍ مثبت:

ورد هذا التركيب في موضع واحد، وهو قوله:

حَتّى إِذا ما اِعتَنَّ لي مُريبًا شَبابُ أُفقٍ **هَمَّ** أَن يَشيبا[٨٧]

فدخلت (حتَّى) على إذا وجاء بعد إذا (ما) الزائدة المؤكدة، وجاء فعل الشرط ماضيًا (اعتنَّ) وجوابه ماضيًا (همَّ).

٢. الصورة الثانية: الأداة (لو):

وردت هذه الصورة في ثمانية وعشرين موضعًا في شعر ابن زيدون[٨٨]، مقسمة على ثلاثة أشكال:

- **الشكل الأول:** (لو) + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط (ماضٍ)،

وقد ورد هذا الشكل على الآتي: إذ ورد جواب (لو) فعلًا ماضيًا مثبتًا في عشرة مواضع، منها قوله:

لَو شِئتَ زُرتَ وَسَلكُ النَجمِ وَالأُفقُ يَختالُ في ثَوبٍ مِنَ الغَبَشِ مُنتَظِمُ[٨٩]

فقد دخلت (لو) على الفعل الماضي (شئتَ)، وجاء جواب الشرط فعلًا ماضيًا وهو (زرتَ)، ومنه أيضًا قوله:

لَو شاءَ حَملي نَسيمُ الصُبحِ حينَ **وافاكُمُ** بِفَتىً أَضناهُ ما لاقى [٩٠] سَرى

- **الشكل الثاني:** (لو) + فعل الشرط (ماضٍ) + اللام + فعل جواب الشرط (ماضٍ):

وقد ورد هذا الشكل في ثلاثة عشر موضعًا، ومنها قوله:

فَلَو صافَحَ التِبرَ خَدّي **لَهانَ** **وَلَو كاثَرَ** القَطرَ شُكري **لَقَلّ** [٩١]

فقد دخلت (لو) في الشطر الأول على الفعل الماضي (صافح)، وجاء جواب الشرط فعلًا ماضيًا وهو (لهان) مقترنًا باللام، كما دخلت (لو) في الشطر الثاني على الفعل الماضي (كاثر)، وجاء جوابه فعلًا ماضيًا مقترنًا باللام (لقلَّ)، وهو ما يوافق آراء النحاة

- **الشكل الثالث:** (لو) + فعل الشرط (ماضٍ) + ما النافية + فعل جواب الشرط (ماضٍ):

وقد ورد هذا الشكل في شعر ابن زيدون في خمسة مواضع، ومنها قوله: ٤٥

لَو شِئتِ ما عَذَّبتِ مُهجَةَ عاشِقٍ مُستَعذِبٍ في حُبِّكِ التَعذيبا [٩٢]

ورد فعل الشرط فعلًا ماضيًا (شئتِ) وجاء جوابه أيضًا فعلًا ماضيًا منفيًا بـ(ما عذَّبتِ)، وذكر ابن عقيل إن كان جواب (لو) منفيًا؛ فالأكثر تجرده من اللام[٩٣].

٣. الصورة الثالثة: الأداة (إنْ):

ورد هذا التركيب في ثلاثة وعشرين موضعًا في شعر ابن زيدون[٩٤]، ومنها قوله:

أَلَستَ الَّذي **إِن ضاقَ** ذَرعٌ بِحادِثٍ **تَبَلَّجَ** مِنهُ الوَجهُ وَاِتَّسَعَ الصَدرُ [٩٥]

فقد جاء فعل جملة الشرط ماضيًا (ضاق)، وأتى فعل جواب الشرط أيضًا ماضيًا (تبلَّج)، ومن ذلك أيضًا قوله:

أَيّامَ **إِن عَتَبَ** الحَبيبُ لِهَفوَةٍ **شَفَعَ** الشَبابُ فَكانَ أَكرَمَ شافِعِ [٩٦]

٤. الصورة الرابعة: الأداة (لمَّا):

وردت هذه الصورة في عشرة مواضع، موزعة على شكلين:

- **الشكل الأول:** لما + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط (ماضٍ):

وقد ورد هذا الشكل في تسعة مواضع في شعر ابن زيدون[٩٧]، منها قوله:

وَلَمّا اِلتَقَينا لِلوَداعِ غُدَيَّةً وَقَد خَفَقَت في ساحَةِ القَصرِ راياتُ

وَقُرِّنَتِ الجُردُ العِتاقُ وَصَفَّقَت طُبولٌ وَلاحَت لِلفِراقِ عَلاماتُ

بَكَينا دَمًا حَتّى كَأَنَّ عُيونَنا لِجَريِ الدُموعِ الحُمرِ فيها جِراحاتُ [٩٨]

فقد دخلت (لمَّا) على الفعل الماضي (التقينا)، وهو فعل الشرط، وجاء جواب الشرط ماضيًا (بكينا)، وهذا ما يوافق آراء النحاة. ومنه قوله أيضًا:

فَلَمّا قَضَينا ما عَنانا أَداؤُهُ وَكُلٌّ بِما يُرضيكَ داعٍ فَمُلحِفُ

قَرَنّا بِحَمدِ اللَهِ حَمدَكَ إِنَّهُ لَأَوكَدُ ما يُحظى لَدَيهِ وَيُزلَفُ[٩٩]

- **الشكل الثاني:** وفيه تزاد (أن) بعد (لمَّا) لتفيد التوكيد[١٠٠]، وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

وَلَمّا أَن جَلَتكِ لِيَ اِختِلاسًا أَكُفُّ الدَهرِ لِلحَينِ المُتاحِ

رَأَيتُ الشَمسَ تَطلُعُ مِن نِقابٍ وَغُصنَ البانِ يَرفُلُ في وِشاحِ [١٠١]

إذ دخلت (أنْ) على (لمّا) وأفادت التوكيد، وقد جاء فعل الشرط فعلًا ماضيًا (جلتْكِ)، وجاء جوابه فعلًا ماضيًا وهو (رأيتُ).

٥. الصورة الخامسة: الأداة (كلّما):

وردت هذه الصورة في ستة مواضع في شعر ابن زيدون[١٠٢]، ومنها قوله:

باهَت وُجوهُهُمُ الأَعراضَ مِن كَرَمٍ **فَكُلَّما راقَ** مَرأىً **طابَ** مُستَمَعُ [١٠٣]

ومن ذلك أيضًا قوله:

خَليلَيَّ مالي **كُلَّما رُمتُ** سَلوَةً **تَعَرَّضَ** شَوقٌ دونَ ذَلِكَ حائِلُ [١٠٤]

٦. الصورة السادسة: الأداة (متى):

وردت هذه الصورة في خمسة موضعٍ واحدٍ في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

جَوادٌ **مَتى استَعجَلتَ** أولى هِباتِهِ **كَفاكَ** مِنَ البَحرِ الخِضَمِّ عُبابُ[١٠٥]

٧. الصورة السابعة: الأداة (مهما):

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في موضعين اثنين، منهما قوله:

وَمَهما هَزَزتُ إِلَيكِ العِتابَ **ظاهَرتِ** بَينَ ضُروبِ العِلَل[١٠٦]

* * * * *

النمط الثاني

تتكون صورته من:

الأداة + فعل الشرط (مضارع) + فعل جواب الشرط (مضارع)

ورد هذا النمط في عشرين موضعًا، وذلك على النحو الآتي:

١. الصورة الأولى: الأداة (متى):

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع، مقسمة على شكلين:

- **الشكل الأول:** (متى) + فعل مضارع مثبت + فعل مضارع مثبت[١٠٧]:

وقد ورد هذا الشكل في ثمانية مواضع في شعر ابن زيدون، منها قوله:

مَتى أُخفِ الغَرامَ يَصِفهُ جِسمي بِأَلسِنَةِ الضَنى الخُرسِ الفِصاحِ[١٠٨]

دخلت (متى) على فعلين مضارعين مجزومين أحدهما فعل الشرط (أخفِ)، والآخر جواب الشرط (يصفْه) وقد جزم فعل الشرط بحذف حرف العلة، وجز جواب الشرط بالسكون.

- **الشكل الثانى:** (متى) + فعل مضارع مثبت + فعل مضارع منفي:

وقد ورد هذا الشكل في موضعٍ واحدٍ في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

قَومٌ **مَتى تَحتَفِل** في وَصفِ سُؤدُدِهِم **لا يَأخُذِ** الوَصفُ إِلّا بَعضَ ما يَدَعُ [١٠٩]

فقد أتى فعلا الشرط وجواب الشرط مضارعين مجزومين (تحتفل) و(لا يأخذِ).

٢. الصورة الثانية: الأداة (إن):

وردت هذه الصورة في ستة مواضع، مقسمة على شكلين:

- **الشكل الأول:** (إن) + فعل مضارع تام + فعل مضارع تام:

وقد ورد هذا الشكل في أربعة مواضع، منها قوله:

إِن أَنَل أَيسَرَ الرَغائِبِ فيهِ **يَرضَ** فَوزَ القِداحِ مِنّي مُفيضُ [١١٠]

ومنه أيضًا قوله:

وَإِن يَسَلِ العافونَ جَدواكَ **يُعطِهِم** جَوادٌ إِذا لَم يَسأَلوهُ تَبَرَّعا [١١١]

فجزمت (إن) في البيت الأول فعل الشرط (أنل) وفعل جواب الشرط (يرضَ) وفي البيت الثاني جزمت (إن) فعل الشرط (يسل)، وجزمت فعل جواب الشرط (يعطهم).

- **الشكل الثاني:** (إن) + فعل مضارع تام + فعل مضارع ناقص:

وقد ورد هذا الشكل في موضعين في شعر ابن زيدون وهما قوله:

أَعرِض عَنِ الخَطَرَاتِ إِنَّكَ **إِن تَكُنِ** النُجومُ أَسِنَّةً لِقَناكا[١١٢]
تَشَأ

فقد جاء فعل الشرط (تشأ) مضارع تامًا، في حين جاء فعل جواب الشرط (تكن) مضارعًا ناقصًا.

وقوله أيضًا:

بِأَبي أَنتَ **إِنْ تَشَأ تَكُ** بَردًا وَسَلامًا كَنارِ إِبراهيمِ[١١٣]

٣. الصورة الثالثة: الأداة (مهما):

وردت هذه الصورة في موضعين، مقسمة على شكلين:

- **الشكل الأول:** (متى) + فعل مضارع مثبت + فعل مضارع مثبت:

أَنا سَيفُكَ الصَدِئُ الَّذي **مَهما تُعِد** الصِقالَ إِلَيهِ وَالتَذريبا [١١٤]
تَشَأ

فدخلت (مهما) على فعلين مضارعين وقد جزمتهما، وهما: (تشأ) وهو فعل الشرط، و(تُعد) جواب الشرط، وهذا موافق لما ذهب إليه النحاة، ومن ذلك أيضًا قوله:

- **الشكل الثاني:** (متى) + فعل مضارع مثبت + فعل مضارع منفي:

مَهما نُغِبُّكَ لا نُرِبكَ وَإِن نَزُر رِفهًا فَما لِزِيارَةٍ إِملالُ [١١٥]

فدخلت (مهما) على فعلين مضارعين وقد جزمتهما، وهما: (نغبُّك) وهو فعل الشرط، و(لا نُربْك) جواب الشرط.

٤. الصورة الرابعة: الأداة (لو):

وردت هذه الصورة في موضعين في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

فَلَو تَجمُدُ الراحُ لَم تَعدُها وَإِن هِيَ ذابَت فَخَمرٌ تَحِلّ [١١٦]

فقد دخلت (لو) على فعلين مضارعين (تجمد، لم تعدها)، ومعنى البيت: فلو تجمدت الخمرة لما فاقتها لذة، وإن هي ذابت فخمر حُلَّ شربه، لأنَّ (لو) إذا جاء بعدها المضارع أوّل بالماضي؛ لأنَّ دخولها على المضارع يخالف الوضع الأصلي لها كما قال النحاة. وقوله أيضًا:

أَنتَ الَّذي **لَو تُشتَرى ساعَةٌ** مِنهُ بِدَهرٍ **لَم تَكُن غالِيَه** [١١٧]

٥. الصورة الخامسة: الأداة (مَن):

وردت هذه الصورة في موضع واحدٍ في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

مَن يَسأَلِ الناسَ عَن حالي **مَحضُ العِيَانِ** الَّذِي يُغْنِي عَنِ **فَشاهِدُها** الخَبَرِ [١١٨]

فـ(مَن) في هذا البيت اسم شرط في محل رفع مبتدأ، وهي اسم مبهم، ولما كان لها الصدارة سوغ الابتداء بها؛ لأن الفعل بعدها قد استوفى مفعوله (الناس)، وأتى جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء، وخبر المبتدأ هو جملتي الشرط والجزاء معًا لصيرورتهما بسبب كلمة الشرط كالجملة الواحدة.

* * * * *

النمط الثالث

تتكون صورته من:

الأداة + فعل الشرط (ماضٍ) + جواب الشرط (مضارع)

ورد هذا النمط في ثمانية عشر موضعًا، وذلك على النحو الآتي:

١. الصورة الأولى: الأداة (لو):

وردت هذه الصورة في ستة مواضع، وجاء فيها جواب الشرط منفيًّا، ومن ذلك قوله:

لَو كُنتَ حَظِّيَ لَم أَطلُب بِهِ بَدَلًا أَو نِلتُ مِنكَ الرِضا لَم يَبقَ مَأمولُ [١١٩]

إذ دخلت (لو) على فعل ماض (كنت)، وجاء جواب الشرط فعلًا مضارعًا مجزومًا بـ(لم)، غير مقترن باللام (لم أطلب).

٢. الصورة الثانية: الأداة (إذا):

وردت هذه الصورة في ستة مواضع[١٢٠]، مقسمة على أربعة أشكال،

- **الشكل الأول:** (إذا) + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط مثبت (مضارع):

وقد ورد هذا الشكل في موضعين، ومنهما قول ابن زيدون:

وَرَيّا **إِذا نَفَحَت** خِلتُها **تُمِلُّ** ثَناءَكَ أَو تَستَهِلّ [١٢١]

- **الشكل الثاني:** (إذا) + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط منفي (مضارع):

وقد ورد هذا الشكل في موضعين، ومنهما قول ابن زيدون:

عَزمٌ **إذا قَصَدَ الحِمى لَم يَثنِه** أَنَّ القَنا مِن دينِها أَقصادُ [١٢٢]

- **الشكل الثالث:** (إذا) + (ما) الزائدة + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط منفي (مضارع):

وقد ورد هذا الشكل موضع واحدٍ، وهو قول ابن زيدون:

إنَّ السُيوفَ **إذا ما طابَ** جَوهَرُها في أَوَّلِ الطَبعِ **لَم يَعلَق** بِها طَبَعُ [١٢٣]

فدخلت (ما) على (إذا) وأفادت التوكيد، وقد جاء فعل الشرط ماضيًا (طاب) وجواب الشرط مضارعًا مجزومًا بـ(لم) لم يعلق.

- **الشكل الرابع:** (حتى) + (إذا) + فعل ماضٍ مثبت + فعل مضارع منفي:

ورد هذا التركيب في موضع واحد، وهو قوله:

عَلَّلتَني بِالمُنى **حَتّى إذا عَلِقَت** بِالنَفسِ **لَم أُعطِ** مِن أَسبابِها طَرَفا [١٢٤]

فدخلت (حتَّى) على إذا، وكان فعل الشرط ماضيًا (علقت) وجوابه مضارعًا منفيًّا بـ(لم)، وهو قوله: (لم أعطِ).

٣. **الصورة الثالثة: الأداة (إنْ):**

وردت هذه الصورة في خمسة مواضع[١٢٥]، مقسمة على ثلاثة أشكال:

- **الشكل الأول:** (إن) + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط (مضارع مثبت مرفوع):

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قول ابن زيدون:٣٠٢

إن كانَ قَد عَزَّ في الدُنيا اللِقاءُ مَواقِفِ الحَشرِ **نَلقاكُم** وَيَكْفِينا [١٢٦] فَفِي

وقد جاء فعل جملة الشرط فعلًا ماضيًا (كان) وجاء فعل جملة جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا (نلقاكم)، وهذا التركيب على نيةِ التقديم والتأخير عند سيبويه، فقال: " وقد تقول إن أتيتني آتيك، أي آتيك إن أتيتني"[١٢٧]، فيصبح جواب الشرط محذوفًا يدلُّ عليه ما تقدم، وهذا التركيب عند **المبرد** على إسقاط الفاء[١٢٨]، في حين ذهب ثعلب إلى رفع الفعل المضارع على الجزاء، فقال: "الجزاء المحكي يرفعُ الفعل"[١٢٩]، أي إذا كان فعل الشرط فعلًا ماضيًا – وهو ما يقصده بالحكاية – يكون جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا، وقد أجاز بعض النحاة رفع الفعل المضارع وجزمه في جواب الشرط[١٣٠].

- **الشكل الثاني:** (إن) + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط (مضارع مثبت مجزوم):

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قول ابن زيدون:

يَكفيكَ أَنَّكَ **إِن حَمَّلتَ** قَلبِيَ ما لَم تَستَطِعهُ قُلوبُ الناسِ **يَستَطِعِ** [١٣١]

فقد جاء في هذا البيت فعل الشرط ماضيًا (حملَّتَ) وجواب الشرط مضارعًا مجزومًا (يستطع)، وهذا يوافق ما ذهب إليه النحاة.

- **الشكل الثالث:** (إن) + فعل الشرط (ماضٍ) + فعل جواب الشرط (مضارع منفي):

وقد ورد هذا الشكل في أربعة مواضع، وهو قول ابن زيدون:

وَأَنّي **إِن زُرتُ لَم تَحتَجِب** **وَإِن طالَ** بي مَجلِسٌ **لَم تَمَلّ** [١٣٢]

فقد دخلت (إن) الشرطية الجازمة على فعلي الشرط الماضيين (زرت) في الشطر الأول و(طال) في الشطر الثاني، وجاء فعلا جواب الشرط مضارعين مجزومين لدخول (لم) عليهما، ولم يقترنا بالفاء.

ومنه قوله أيضًا:

فَاِحسِم دَواعِيَ كُلِّ شَرٍّ دونَهُ فَالداءُ يَسري **إِن عَدا لا يُحسَمُ** [١٣٣]

٤. الصورة الرابعة: الأداة (كلما):

وردت هذه الصورة في موضع واحد أيضًا، وذلك في قوله:

لِيَنُب عَنِ الجَوزاءَ قُرطُكِ **كُلَّما** **جَنَحَت تَحُثُّ** جَناحَها تَغريبا [١٣٤]

فقد أتى فعل الشرط ماضيًا (جنحت) وجوابه مضارعًا مجزومًا، وكُسِر من أجل القافية (تَحُثُّ).

والغالب في كلما الشرطية غير الجازمة التي تفيد التكرار أن يأتي فعل شرطها وجوابه ماضيينِ، ويجوز أن يأتي فعل الشرط أو جوابه مضارعًا، أو يأتيا معًا مضارعينِ، كما نص سيبويه على ذلك في قوله: "كلما تأتيني آتيك، غير أن

الفعل المضارع – والذي لم يرد في كلام العرب في حيز كلما إلا قليلًا – مُؤوَّلٌ بالماضي[١٣٥].

* * * * *

النمط الرابع

تتكون صورته من:

الأداة + فعل الشرط (مضارع) + جواب الشرط (ماضٍ)

ورد هذا النمط في خمسة عشر موضعًا في شعر ابن زيدون، وذلك على النحو الآتي:

١. الصورة الأولى: الأداة (لو):

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في سبعة مواضع مقسمة على أربعة أشكال:

- **الشكل الأول:** لو + فعل الشرط (مضارع مثبت) + فعل جواب الشرط (ماضٍ)

وقد ورد هذا الشكل في أربعة مواضع[١٣٦]، ومنها قوله:

قَد شاقَها الإغبابُ حَتّى إنَّها **لَو تَستَطيعُ سَرَت** إِلَيكَ خَيالا [١٣٧]

- **الشكل الثاني:** لو + فعل الشرط (مضارع مثبت) + اللام + فعل جواب الشرط (ماضٍ)

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قوله:

وَما ضاقَ عَنهُم جانِبُ العُذرِ كَمِثلِ القَطا **لَو يُترَكونَ لَناموا** [١٣٨] إِنَّهُم

- **الشكل الثالث:** لو + فعل الشرط (مضارع منفي) + فعل جواب الشرط (ماضٍ):

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قوله:

وَإِن يَسَلِ العافونَ جَدواكَ يُعطِهِم جَوادٌ **إِذا لَم يَسأَلوهُ تَبَرَّعا** [١٣٩]

- **الشكل الرابع:** لو + فعل الشرط (مضارع منفي) + اللام + فعل جواب الشرط (ماضٍ)

وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قوله:

ولو لم يكنْ طيبٌ لأغنتْ حفاوةٌ تمسَّكُ منْهَا حالُنَا، وتعنبرُ [١٤٠]

٢. الصورة الثانية: الأداة (إن):

وردت هذه الصورة في خمسة مواضع[١٤١]، مقسمة على الشكلين الآتيين:

- **الشكل الأول:** (إن) + فعل الشرط (مضارع مثبت) + فعل جواب الشرط (ماضٍ):

وقد ورد هذا الشكل في ثلاثة مواضع، ومنها قول ابن زيدون

لَوذَعِيٌّ إِن يَبلُهُ الخُبرُ يَومًا أَخجَلَ الوَردَ عَن خَلائِقَ زُهرِ [١٤٢]

جاء فعل الشرط مضارعًا مرفوعًا وهو (يبلُهُ)، وجاء فعل جواب الشرط ماضيًا (أخجل)، وهو نمط أجمع النحاة – كما أشرنا – على ندرة استعماله، وذهب جمهور النحاة إلى أنَّ مجيئه يختصُّ بالضرورة الشعرية، وأجازه الفراء وابن مالك.

ومنه أيضًا قوله:

فَإِن تَتَناقَلَكَ الدِيارُ فَطالَما **تَناقَلَتِ** البَدرَ المُنيرَ المَنازِلُ [١٤٣]

- **الشكل الثاني:** (إن) + فعل الشرط (مضارع منفي) + فعل جواب الشرط (ماضٍ):

وقد ورد هذا الشكل في موضعين، ومنهما قول ابن زيدون

مِئونَ مِنَ الأَيّامِ خَمسٌ قَطَعتُها أَسيرًا **وَإِن لَم يَبِدُ** شَدٌّ وَلا قَمطُ

أَتَت بي كَما ميصَ الإِناءُ مِنَ الأَذى وَأَذهَبَ ما بِالثَوبِ مِن دَرَنٍ مَسطُ [١٤٤]

٣. الصورة الثالثة: الأداة (متى):

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في موضعين، ومنهما قوله:

مَتى تُسدِ نُعمى **قيلَ** أَنعَمَ مِثلَها يُقَل جَلَلٌ حَتّى إِذا قيلَ أَبدَعا [١٤٥]

٤. الصورة الرابعة: الأداة (مهما):

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في موضع واحد، وهو قوله:

حُسامُكَ مَهما تَختَرِطهُ لِمِثلِها فَقَلَّ غَناءُ السَيفِ حينَ يُشامُ [١٤٦]

* * * * *

النمط الخامس

تتكون صورته من:

الأداة + جملة الشرط (اسمية) + جواب الشرط (ماضٍ)

لا تكون جملة الشرط اسمية إلا مع (لولا) الامتناعية[١٤٧]؛ تحدَّث سيبويه عن (لولا) فقال: "وكذلك (لوما، لولا) فهما لابتداء وجواب؛ فالأول سبب ما وقع ولم يقع"[١٤٨]، وهي تدخل على جملتين تربط إحداهما بالأخرى فتصير الجملة الأولى شرطًا والأخرى جزاءً وجوابًا[١٤٩]، وهي بسيطة وليست مركبة؛ لأن الأصل عدم التركيب[١٥٠]، وهي تدخل على الأسماء، ولها حالتان:

الأولى: أن تكون حرف ابتداء، وذلك إذا وليها اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل، نحو: "لولا زيدٌ لأكرمتُكَ". فـ (لولا) هنا حرف ابتداء، وما بعدها يكون مرفوعًا بالابتداء وخبره محذوف وجوبًا[١٥١].

والأخرى: أن تكون حرف جر، وذلك إذا وليها الضمير المتصل الموضوع للنصب والجر، كالياء والكاف والهاء[١٥٢]، ومن ذلك ما قاله: يزيد بن الحكم:

وَكَمْ مَوْطِنٍ **لَوْلَايَ طُحْتَ** كَمَا بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى [١٥٣]

هَوَي

فـ(لولاي) "لولا": حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، وهو حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه، وياء المتكلم عنده ذات محلين، أحدهما: جر بـ(لولا)، وثانيهما رفع بالابتداء، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع، وهو ما أراه الأقرب إلى الصحة، والخبر محذوف عندهما جميعًا، والتقدير: لولاي موجود، "طحت" فعل وفاعل، والجملة لا محل لها جواب لولا[١٥٤].

وقد وردت هذا النمط في شعر ابن زيدون في ستة عشر موضعًا، مقسمة على خمسة أشكال:

- **الشكل الأول:** لولا + اسم ظاهر + فعل جواب الشرط (مثبت):

وورد هذا الشكل في موضعين، منهما قول ابن زيدون:

لَم يَشفِ مِنكَ العَينَ أَوَّلُ نَظرَةٍ **لَولا المَهابَةُ راجَعَت** تَزدادُ [١٥٥]

فدخلت (لولا) على الاسم، وهو كلمة (المهابة) وإعرابه مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوبًا، وجملة (راجعت) جواب الشرط.

- **الشكل الثاني:** لولا + اسم ظاهر + لام للتوكيد + فعل جواب الشرط (مثبت):

وورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قول ابن زيدون:

عَيٌّ قَلَبتَ إِلى البَلاغَةِ عِيَّهُ لَولا تُقاكَ لَقُلتُ إِنَّكَ ساحِرُ [١٥٦]

فدخلت (لولا) على الاسم، وهو كلمة (تقاك) وإعرابه مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوبًا، وجملة (لقلت) جواب الشرط.

- **الشكل الثالث:** لولا + اسم ظاهر + فعل جواب الشرط (منفي):

وورد هذا الشكل في موضعين، منهما قول ابن زيدون:

لَولا بَنو جَهوَرٍ ما أَشرَقَت هِمَمي كَمِثلِ بيضِ اللَيالي دونَها الدُرَعُ [١٥٧]

- **الشكل الرابع:** لولا + مصدر مؤول + فعل جواب الشرط (مثبت):

وورد هذا الشكل على نمطين:

- **النمط الأول:** فيه المصدر المؤول مكونٌ من (أن والفعل)، وقد ورد هذا النمط في موضعين، ومنهما قول ابن زيدون:

تَوَلّى **فَلَولا أَن تَلاهُ مُحَمَّدٌ** **لَأَوطَأَ** خَدَّ الحُرِّ أَخمَصُهُ العَبدُ [١٥٨]

- **النمط الثاني:** فيه يكون المصدر المؤول مكون من (أنَّ واسمها وخبرها)، وقد ورد هذا النمط في موضعين، ومنهما قول ابن زيدون:

وَلَولا أَنَّني قَد نِلتُ مِنهُ وَلَم أَسكَر **لَخِلتُ** بِهِ عُقارا [١٥٩]

- **الشكل الخامس:** لولا + ضمير متصل + فعل جواب الشرط:

وورد هذا الشكل في سبعة مواضع في شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

يا أَيُّها المَلِكُ الَّذي حاطَ الهُدى **لَولاكَ كانَ حِمىً قَليلَ** المانِعِ [١٦٠]

ومنه أيضًا قوله:

بَني جَهوَرٍ عِشتُم بِأَوفَرِ غِبطَةٍ **فَلَولاكُمُ ما كانَ** لِلعَيشِ طائِلُ [١٦١]

* * * * *

أحكام جملتي الشرط والجواب في شعر ابن زيدون:

أولًا: اقتران جملة جواب الشرط بالفاء وحذفها:

أ. اقتران جملة جواب الشرط بالفاء:

عمد النحاة إلى إضافة قرينة جديدة توكّد ارتباط جملة جواب الشرط بجملة الشرط، وتعلّق حدوثها عليها، وأولى هذه الأشياء الفاء؛ لأنَّ معناها التعقيب، وهو مناسب للجزاء، فالجزاء متعقِّب للشرط، ولا يكون الجزاء إلا بالفعل أو

بالفاء؛ لأنَّ الأصل الفعل والفاء داخلة عليه[١٦٢]. ولأنَّ (الشرط) و(الجزاء) لا يصحَّان إلا بالأفعال. فالمعنى الذي يعقد بوقوع الأفعال لا يوجد في الأسماء ولا في الحروف، فإذا كان الشرط فعلًا، وكان جوابه اسمًا، دخلت الفاء؛ لتدلَّ على أنَّ ما بعده مسبّب عمَّا قبله من غير عطف، وهذا المعنى لا يتحقق إلا في الفاء وحدها[١٦٣].

عند دخول الفاء على جملة جواب الشرط فإنها تتجرد من وظيفة العطف، وتختص بمعنى تدلّ عليه وهو التعقيب[١٦٤]. إذ يرى الخليل أنّ اقتران جملة جواب الشرط بالفاء يجعل الجملة متعلقة بجملة جواب الشرط فلا يكون استئنافًا، قال سيبويه سائلًا الخليل: "إن تأتيني أنا كريم، فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر الشاعر من قبل إن أنا كريم يكون كلامًا مقيدًا"[١٦٥]؛ فالفاء إذن رابطة لجواب الشرط[١٦٦]، وتفيد معنى التوسط.

وأجمع النحاة على أنه إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء كالجملة الاسمية، أو جملة فعلية فعلها جامد، أو طلبي، أو ماضٍ، أو مسبوق بـ(قد)، والفعل الماضي المصدر بـ(ما) أو المضارع المقرون بحرف نفي نحو (لن) و (ما)، أو المقرون بحرف تنفس كـ (سوف) أو (السين)[١٦٧].

ورد اقتران جملة جواب الشرط بالفاء في شعر ابن زيدون في ثمانية عشر موضعًا مقسمةً إلى ما يلي:

النمط الأول

وتتكون صورته من:

الأداة + فعل الشرط + الفاء + جواب الشرط (جملة اسمية)

١. الصورة الأولى: الأداة (إن):

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في أربعة وأربعين موضعًا[١٦٨]، ومنها قوله:

وَإِن يَكُ في أَهلِ الزَمانِ مُؤَمَّلٌ فَأَنتَ الشَرابُ العَذبُ وَهوَ سَرابُ [١٦٩]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية مكونة من الضمير المنفصل وخبره في قوله: (فأنت الشراب العذب)؛ لذا اقترنت بالفاء. ومنه أيضًا قوله:

فَإِن أَعجِز فَإِنَّ النُصحَ ثَقفٌ وَإِن أَشكُر فَإِنَّ الشُكرَ صاحِ [١٧٠]

فجاءت جملتا جواب الشرط في الشطرين جملتين اسميتين مكونتين من إنَّ واسمها وخبرها في قوله: (فإنَّ النصح ثقفٌ) وقوله: (فإنَّ الشكر صاح)؛ لذا اقترنتا بالفاء. ومنه أيضًا قوله:

إِن طالَ في السِجنِ إيداعي فَلا عَجَبٌ قَد يودَعُ الجَفنَ حَدُّ الصارِمِ الذَكَرِ [١٧١]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية مكونة من (لا) النافية والمبتدأ والخبر محذوف، في قول ابن زيدون: (إن طال في السجن إيداعي فلا عجبٌ)؛ لذا اقترنت جملة الجواب بالفاء.

٢. الصورة الثانية: الأداة (إذا):

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع[١٧٢] في شعر ابن زيدون، ومن ذلك قوله:

إِذا حَسَبَ النَيلَ الزَهيدَ مُنيلُهُ **فَما لِعَطاياهُ الحِسابِ حِسابُ** [١٧٣]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية مكونة من (ما) النافية وشبه الجملة المتعلق بالخبر المقدم المحذوف والمبتدأ المؤخر الخبر، في قول ابن زيدون: (فما لعطاياه ... حساب)؛ لذا اقترنت جملة الجواب بالفاء.

ومه أيضًا قوله:

إذا مَعشَرٌ أَلهاهُمُ جُلَساؤُهُم **فَلَهوُكَ ذِكرٌ** وَالجَليسُ كِتابُ [١٧٤]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر، في قوله: (فلهوك ذكرٌ)؛ لذا اقترنت جملة الجواب بالفاء.

٣. الصورة الثالثة: الأداة (مهما):

وردت هذه الصورة في سبعة مواضع[١٧٥] في شعر ابن زيدون، ومن ذلك قوله:

مَهما اِمتَدَحتُ سِواكَ قَبلُ فَإِنَّما **مَدحي إِلى مَدحي لَكَ اِستِطرادُ** [١٧٦]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية في قوله: (مهما امتدحت سواك؛ فإنّما مدحي ... استطراد)؛ لذا اقترن جواب الشرط بالفاء. ومنه أيضًا قوله:

مهمَا ذمَمْتُ، **فما زمَاني** في ذِمَامِكَ **بِالذّمِيمْ** [١٧٧]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية مكونة من (ما) النافية والمبتدأ والخبر، في قول ابن زيدون: (فما زماني ... بالذميم)؛ لذا اقترنت جملة الجواب بالفاء.

٤. الصورة الرابعة: الأداة (أمّا):

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع[١٧٨]، ومنها قوله:

أَمّا مُنى نَفسي فَأَنتِ جَميعُها يا لَيتَني أَصبَحتُ بَعضَ مُناكِ [١٧٩]

فجاء جواب الشرط جملة اسمية مكونة من مبتدأ الضمير المنفصل (أنت)، وخبره (جميعها)، وقد اقترن الخبر بالفاء، وهذا ما أقرَّه النحاة.

٥. الصورة الخامسة: الأداة (مَن):

وردت هذه الصورة في موضعين في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

مَن يَسأَلِ الناسَ عَن حالي فَشاهِدُها **مُحْضُ العِيَانِ** الَّذِي يُغْنِي عَنِ الخَبَرِ [١٨٠]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية في قوله: (فشاهدها محض العيان)؛ لذا اقترن جواب الشرط بالفاء.

٦. الصورة السادسة: الأداة (متى):

وردت هذه الصورة في موضع واحد في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

تُلفى السِيادَةُ ثَمَّ إِن أَضلَلتِها وَمَتى فَقَدتِ السَروَ فَهوَ هُناكِ [١٨١]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة اسمية مكونة من المبتدأ وهو الضمير المنفصل (فهو)، وخبره ظرف المكان المتعلق بالخبر المحذوف(هناك)؛ لذا اقترن جواب الشرط بالفاء.

* * * * *

النمط الثاني

وتتكون صورته من:

الأداة + جملة الشرط + الفاء + جملة جواب الشرط (فعلية)

١. الصورة الأولى: الأداة (إنْ):

وقد دخلت الفاء على الجملة الفعلية في شعر ابن زيدون في عشرين موضعًا مقسمة على أربعة أشكال:

- **الشكل الأول:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها ماضٍ:

وقد ورد هذا الشكل في سبعة مواضع[١٨٢] من شعر ابن زيدون، ومن ذلك قوله:

مَن مِثلُهُ لا مِثلَ يُلفى لَهُ **إن فَسَدَت حالٌ فَعَزَّ الصَلاح** [١٨٣]

فجاءت جملة جواب الشرط فعلية، وفعلها ماضٍ، وهو قوله: (فعزَّ الصلاح)، وقد أجاز النحاة هذه الصورة[١٨٤].

- **الشكل الثاني:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها مسبوق بـ(قد)، وقد ورد هذا الشكل في سبعة مواضع[١٨٥]، ومنها قوله:

فَرَرتُ فَإِن قالوا الفِرارَ إِرابَةٌ **فَقَد فَرَّ موسى** حينَ هَمَّ بِهِ القِبطُ [١٨٦]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ (قد) في قوله: (فقد فرَّ موسى) فاقترن جواب الشرط بالفاء.

- **الشكل الثالث:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها طلبي، وقد ورد هذا الشكل في ثلاثة مواضع[١٨٧]، ومنها قوله:

أَنتَ الحَياةُ فَإِن يُقدَر فِراقُكَ لي **فَلْيُحفَرِ القَبرُ** أَو فَلْيُحضَرِ الكَفَنُ[١٨٨]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي – الفعل المضارع المبني للمجهول والمقترن بلام الأمر– وهو قوله: (فليُحفَر)، فاقترن جواب الشرط بالفاء.

- **الشكل الرابع:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها جامد، وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قوله:

فَإِن عاقَتِ الأَقدارُ فَالنَفسُ حُرَّةٌ وَإِن تَكُنِ العُتبى فَأَحرِ بِها أَحرِ
١٨٩

فجاءت جملة جواب الشرط فعلية، وفعلها جامد وهو قوله (فأحر بها أحر)؛ لذا اقترنت الفاء وجوبًا.

٢. الصورة الثانية: الأداة (إذا):

وقد دخلت الفاء على الجملة الفعلية في شعر ابن زيدون في عشرين موضعًا مقسمة على أربعة أشكال:

- **الشكل الأول:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها ماضٍ:

وقد ورد هذا الشكل في أربعة مواضع[١٩٠] من شعر ابن زيدون، ومن ذلك قوله:

وَإِذا النَسيمُ اِعتَلَّ فَاعتامَت بِهِ ساحاتِكَ الغَدَواتُ وَالآصالُ [١٩١]

فجاءت جملة جواب الشرط فعلية، وفعلها ماضٍ، وهو قوله: (فاعتامت)، وقد أجاز النحاة هذه الصورة[١٩٢].

- **الشكل الثاني:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها مسبوق بـ(ما)، وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قوله:

إِذا راقَ حُسنُ الرَوضِ أَو فاحَ **فَما ضَرُّهُ** أَن طَنَّ فيهِ ذُبابُ [١٩٣]

طيبُهُ

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ (ما) في قوله: (فما ضرَّه) فاقترن جواب الشرط بالفاء.

- **الشكل الثالث:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها طلبي، وقد ورد هذا الشكل في ثلاثة مواضع، ومنها قوله:

وَإذا ما رامَكَ الدَهرُ **فَفُت** وَإذا رُمتَ الأَمانِيَّ **فَنَل** [١٩٤]

فجاءت جملتا جواب الشرط في الشطر جملتين فعليتين فعلاهما طلبيان، وهو قوله: (ففُت)، وقوله: (فنل) فاقترنا بالفاء.

- **الشكل الرابع:** وقوع جملة الطلب فعلية فعلها جامد، وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، هو قوله:

إِذَا رَفَلُوا فِي وَشْيِ تِلكَ المَطَارِفِ

فَلَيسَ عَلى خَلعِ العِذارِ مُلامُ [١٩٥]

فجاءت جملة جواب الشرط فعلية، وفعلها جامد وهو قوله (فليس على خلع العذار ملام)؛ لذا اقترنت الفاء وجوبًا.

٣. الصورة الثالثة: الأداة (من):

ووردت هذه الصورة في أربعة مواضعة مقسمة على ثلاثة أشكال:

- **الشكل الأول:** مع الفعل الماضي، وقد ورد هذا الشكل في موضعين، ومنهما قوله:

مَن قالَ إِنَّكَ لَستَ أَوحَدَ في وَالصالِحاتِ **فَدانَ بِالإِشراكِ** [١٩٦]
النُهى

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ، واقترن جواب الشرط بالفاء جوازًا.

- **الشكل الثاني:** مع الفعل الجامد: وهو قوله:

مَن كانَ يَعلَقُ في خِلالِ نِدامِهِ **ذَمٌّ بِبَعضِ خِلالِهِ فَخَلاكا**[١٩٧]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية جامد وهو قوله: (فخلاك)، فاقترن جواب الشرط بالفاء.

- **الشكل الثالث:** مع الفعل الطلبي: وهو قوله:

صَفَوتُ فَأَدلَلتُ في عَرضِها **وَمَن يَصفُ** مِنهُ الهَوى **فَليُدِلّ** [١٩٨]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي وهو قوله: (فليدلّ)، فاقترن جواب الشرط بالفاء.

٤. الصورة الرابعة: الأداة (أمَّا):

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع[١٩٩] من شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

أَمّا الهَوانُ فَصُنتُ عَنهُ صَفحَةً **أَغشى بِها حَدَّ الزَمانِ الشارِعِ** [٢٠٠]

[٢٠٠]

٥. الصورة الخامسة: الأداة (ما):

وردت هذه الصورة في موضع واحد في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

ما شِئتَ فَاصنَعهُ كُلٌّ مِنكَ وَالذَنبُ مُغتَفَرٌ وَالعُذرُ مَقبولُ مُحتَمَلٌ [٢٠١]

فجاءت جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي – فعل الأمر وهو قوله: (فاصنعه)، فاقترن جواب الشرط بالفاء.

٦. الصورة السادسة: الأداة (لو):

وردت هذه الصورة في موضع واحد في شعر ابن زيدون، وهو قوله:

هيَ الشّرْعُ أصبَحَ دِينَ الضَّمِيرِ، **فَلَوْ قَدْ عَصَاكَ فَقَدْ أَلْحَدَا** [٢٠٢]

فجاءت جملة جواب الشرط فعلية، وفعلها ماضٍ مسبوق بـ (قد) وهو قوله (فقد ألحدا)؛ لذا اقترنت الفاء وجوبًا.

ب. حذف الفاء في جملة جواب الطلب:

قد تحذف الفاء الداخلة على جواب الشرط، ويحمل هذا الحذف على الضرورة الشعرية[٢٠٣]، أو من أجل التخفيف[٢٠٤]، وقد سقطت في ثلاثة عشر موضعًا من شعر ابن زيدون، وقد جاءت هذه المواضع على ثلاثة أشكال:

- **الشكل الأول:** أن يكون فعل جواب الشرط منفيًا بـ (لن)، وقد ورد هذا الشكل في ثمانية مواضع[٢٠٥]، ومنها قوله:

إن غِبتَ لَم أَلقَ إِنسانًا يُؤَنِّسُني وَإِن حَضَرتَ فَكُلُّ الناسِ قَد حَضَرا [٢٠٦]

وقوله أيضًا:

وَأَنّي **إن زُرتُ لَم تَحتَجِب** **وَإن طالَ بي مَجلِسٌ لَم تَمَلّ** [٢٠٧]

فقد سقطت (الفاء) من جملة جواب الشرط التي فعلها مضارعٌ مسبوقٌ بـ (لن)، وهي قوله (لم تحتجب)، وهذا يحمل من باب الضرورة الشعرية.

- **الشكل الثاني:** أن تكون جملة جواب الشرط اسمية، وقد ورد هذا الشكل في أربعة مواضع[٢٠٨]، ومنها قوله:

فَدَيتُكِ! أَنّى زُرتِ **نورُكِ واضِحٌ** وَعِطرُكِ نَمّامٌ وَحَيلُكِ مُرجَفُ [٢٠٩]

فقد سقطت (الفاء) من جملة جواب الشرط الاسمية (نورك واضحٌ)، وهذا يحمل من باب الضرورة الشعرية.

الشكل الثالث: أن يكون فعل جملة جواب الشرط جامدًا، وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد، وهو قوله:

إِذا جِئتُ أَشكوهُ الجَوى **لَيسَ يَسمَعُ**[٢١٠]

فقد سقطت (الفاء) من جملة جواب الشرط والتي فعلها جامد (ليس يسمع)، وهذا يحمل من باب الضرورة الشعرية.

ثانيًا: ربط جملة جواب الشرط باللام:

تستعمل اللام لربط جملة جواب الشرط بجملة الشرط، وذلك مع الأداتين (لو، ولولا)، فإذا كان الجواب ماضيًا مثبتًا فالأكثر اقترانه باللام[٢١١]، وهذه اللام تأتي لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى، ويجوز حذفها[٢١٢]، ويعلّل **مالك المطلبي**

سبب اختيار هذا الحرف في جواب هاتين الأداتين؛ إذ يقول: "لكونه يماثل وجوده في الأداتين اللتين تبدآن بذات المقطع الصوتي"[٢١٣].

الأداة +جملة الشرط + اللام +جملة جواب الشرط

أ. مع (لو):

ورد هذا التركيب في ستة وعشرين موضعًا في شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

وَمُتَّئِدٌ **لَو زاحَمَ** الطَودَ حِلمُهُ **لَحاجَزَهُ** رُكنٌ مِنَ الطَودِ مُنهَدُّ [٢١٤]

دخلت (اللام)، على جملة جواب شرط (لو) وقد جاء جواب الشرط فعلًا ماضيًا، وهذا موافق لآراء النحاة. وسنوضح بالجدول التالي نسبة مجيء اللام وسقوطها في جملة جواب الشرط لـ(لو):

الأداة	نوع الجملة	مقترن اللام	غير مقترن باللام	الإجمالي
لو	مثبتة	٢٢	٢٤	**٦٣**
	منفية	٤	٦	
	مضارع منفي بـ(لم)	٠	٧	

فقد جاء جواب (لو) فعلًا ماضيًا مثبتًا مقترنًا باللام في اثنين وعشرين موضعًا[٢١٥] بنسبة ٤٧.٨%، كما جاء فعلًا مثبتًا غير مقترنٍ باللام في أربعة وعشرين موضعًا[٢١٦] بنسبة ٥٢.٢، هذه النتيجة لا تتطابق مع ملاحظة النحاة في هذا الجانب؛ إذ ذكر ابن هشام أنّ الغالب في الفعل الماضي المثبت دخول اللام[٢١٧].

وقد جاء جواب (لو) فعلًا ماضيًا منفيًا بـ(ما) وغير مقترن باللام في ستة مواضع[٢١٨] بنسبة ٦٠%، مقترنًا باللام في أربعة مواضع[٢١٩] بنسبة ٤٠%، وهو

كثير إذا ما قورن مع عدم مجيء اللام في الماضي المنفي؛ الغالب على الفعل الماضي المنفي بـ(ما) تجرده من اللام[٢٢٠]. كما جاء جواب (لو) مضارعًا مجزومًا بـ (لم) في سبعة مواضع[٢٢١]، وهو ما يوافق رأي ابن هشام، بتجرد جواب الشرط من اللام. إذا كانت الجملة فعلها مضارع منفي بـ(لم) [٢٢٢].

ب. مع (لولا):

ورد هذا التركيب في أربعة مواضع في شعر ابن زيدون، منها قوله:

عَيٌّ قَلَبتَ إلى البَلاغَةِ عِيَّهُ لَولا تُقاكَ لَقُلتُ إنَّكَ ساحِرُ[٢٢٣]

وقوله:

لَولا بَنو جَهوَرٍ ما أَشرَقَت هِمَمي كَمِثلِ بيضِ اللَيالي دونَها الدُرَعُ[٢٢٤]

في البيت الأول دخلت اللام على جملة جواب الشرط، وقد جاءت هذه الجملة جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت، وفي البيت الثاني جاءت هذه الجملة جملة فعلية فعلها ماضٍ منفي بـ(ما)، وسنوضح بجدول مجيء اللام أو سقوطها في جواب لولا.

الأداة	نوع الجملة	مقترن باللام	غير مقترن اللام	الإجمالي
لولا	فعلية مثبتة	٤	٤	١٥
	فعلية منفية	٠	٢	
	مضارع منفي بـ (لم)	٠	٥	

فقد جاء جواب (لولا) فعلًا ماضيًا مثبتًا مقترنًا باللام في أربعة مواضع[٢٢٥] بنسبة ٥٠%، كما جاء فعلًا مثبتًا غير مقترنٍ باللام في أربعة مواضع أيضًا[٢٢٦] بنسبة ٥٠%، وهذه النتيجة لا تتفق مع آراء النحاة؛ إذ يقول ابن عقيل عن جواب

(لولا) "فإن كان مثبتًا قُرِن باللام غالبًا، وإن كان منفيًا بـ(ما) تجرَّد عنها غالبًا"[٢٢٧].

وقد وافق هذا الجدول رأي ابن مالك، ابن هشام[٢٢٨]، بتجرد جواب الشرط من اللام. إذا كانت الجملة منفية بـ(ما) أو (لم)؛ إذ جاء جواب (لولا) فعلًا ماضيًا منفيًا بـ(ما) في موضعين[٢٢٩]، كما جاء مضارعًا منفيًا بـ(لم) في خمسة مواضع[٢٣٠] ولم يقترن باللام.

ثالثًا: الحذف في جملتي الشرط والجواب:

أ. الحذف في جملة الشرط:

جاء هذا الحذف في واحدٍ وثلاثين موضعًا، وذلك على النحو الآتي

١. الصورة الأولى: الحذف مع (إذا):

على الرغم من تحديد جمهور النحاة وجوب كون جملة الشرط فعليةً؛ فإنَّه قد ورد كثيرٌ من الشواهد القرآنية والشعرية التي وقعت فيها جملةُ الشرط اسميةً، وهو ما أجازه بعض النحاة بشرط اشتمالها على الحدث الذي يجعلها صالحة للشرط، فقد نسب إلى الأخفش جواز وقوع جملة الشرط اسمية بشرط كون الخبر فعلًا[٢٣١]؛ وبناءً على هذا الرأي؛ يكون إعراب الاسم الواقع بعد أداة الشرط مبتدًا خبره في الجملة التي بعده[٢٣٢].

ويرى سيبويه وأكثر النحاة أنَّ جملة الشرط فعلية؛ فيكون إعراب الاسم فاعلًا لفعل محذوف وجوبًا يفسره الفعل الموجود في الجملة[٢٣٣]، ويكون ذلك مع (إن – إذا) الشرطيتين، وهو الأمر نفسه عند الكوفيين، إلا أنهم يرون أنَّ الاسم الواقع بعد أداة الشرط يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل أي أن الفاعل مقدم على الفعل[٢٣٤].

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في ثمانية مواضع[٢٣٥]، ومنها قوله:

وَإذا النَسيمُ اعتلَّ فَاعتامَت بِهِ ساحاتِكَ الغَدَواتُ وَالآصالُ [٢٣٦]

فكلمة (النسيم) تعرب فاعل لفعل محذوف وجوبًا تقديره (اعتلَّ)، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه بعد (إذا)، وجاء جواب الشرط فعلًا ماضيًا مقترنًا بالفاء، وهو (فاعتامت). وقد تزاد (ما) بعد (إذا) لإفادة التوكيد، ومن ذلك قول ابن زيدون:

إذا ما كِتابُ الوَجدِ أَشكَلَ سَطرُهُ فَمِن زَفرَتي شَكلٌ وَمِن عَبرَتي نَقطُ [٢٣٧]

فـ(كتاب) تعرب فاعل لفعل محذوف وجوبًا تقديره (أشكل)، وقد زيدت (ما) لتفيد التوكيد، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه بعد (إذا)، وجاء جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء وهي: (فمن زفرتي شكلٌ).

٢. الصورة الثانية: الحذف مع (إن):

وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع في شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

حَصانٌ **إنِ التَقوى استَبَدَّت** بِسِرِّها **فَمِن صالِحِ الأَعمالِ يُستَوضَحُ الجَهرُ** [٢٣٨]

فدخلت (إن) على الجملة الفعلية المكونة من الفاعل (التقوى) وفعله المحذوف وجوبًا، والذي يفسره الفعل الموجود بالجملة، وهو (استبدَّت)، وجاء فعل جواب الشرط فعلًا مضارعًا مرفوعًا (يستوضح).

٣. الصورة الثالثة: الحذف مع (لو):

تختصُّ (لو) الشرطية بالأفعال فلا يليها إلا الفعل أو معمول فعل مضمر يفسره ظاهرٌ بعده[٢٣٩]، ويشترط ابن عصفور ألَّا يلي (لو) إلا الفعل الظاهر، ولا يليها مضمرٌ إلا في الضرورة[٢٤٠]، وقول المرادي في ذلك: "والظاهر أن ذلك لا يختصُّ بالضرورة والنادر، بل يكون في فصيح الكلام"[٢٤١].

وقد تدخل (لو) على (أنَّ) واسمها وخبرها، نحو: "**لو أنَّ زيدًا قائمُ لَقُمْتُ**"، واختلف فيها؛ فقيل هي باقية على اختصاصها، و(أنَّ) وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف، والتقدير: "**لو ثبت أنَّ زيدًا قائمٌ لَقُمْتُ**"؛ أي لو ثبت قيام زيد، وهذا مذهب الكوفيين **والمبرد**، والزجاج، والزمخشري[٢٤٢]، وقيل: زالت عن الاختصاص فيكون "أنَّ " وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: "**لو أنَّ زيدًا قائمٌ ثابتٌ لَقُمْتُ**"؛ أي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه[٢٤٣].

ففي كلتا الحالتين يحتاج المصدر المؤول إلى تقدير إما فعل – إذا كان إعرابه فعلًا، وإما خبر – إذا كان إعرابه مبتدأً، ولكن تقدير فعل مع إبقاء (لو) على اختصاصها بدخولها على الجملة الفعلية أولى من تقدير خبر مع خروجها عن أصلها؛ لذلك نرى أنَّ المذهب الكوفي هو الأقرب للصحة من مذهب سيبويه والبصريين.

وردت هذه الصورة في عشرين موضعًا في شعر ابن زيدون، مقسمة على الشكلين الآتيين:

- **الشكل الأول:** لو + فاعل (اسم ظاهر) + فعل جواب الشرط:

وورد هذا الشكل في شعر ابن زيدون في خمسة مواضع[٢٤٤]، ومنها قوله:

وَلي أَمَلٌ **لَوِ الواشونَ كَفّوا** **لَأَطلَعَ** غَرسُهُ ثَمَرَ النَجاحِ [٢٤٥]

فـ(الواشون) تعرب فاعل لفعل محذوف وجوبًا تقديره (كفوا)، وجاء جواب الشرط فعلًا ماضيًا مقترنًا باللام، وهو (لأطلع) وهو ما يوافق آراء النحاة. ومنه أيضًا قوله:

لَوِ الشَمسُ مِن نَظمِهِ حُلِّيَت أَوِ البَدرُ قامَ لَهُ مُنشِدا

لَضاعَفَ مِن شَرَفِ النَيِّرَيـ ـنِ حَظًّا بِهِ قارَنَ الأَسعُدا [٢٤٦]

- **الشكل الثاني:** لو + فاعل (مصدر مؤول) + فعل جواب الشرط:

وورد هذا الشكل في شعر ابن زيدون في خمسة عشر مواضع[٢٤٧]، ومنها قوله:

وَلَو أَنَّني أَقسَمتُ أَنَّكَ قاتِلي وَأَنِّيَ مَقتولٌ **لَما قيلَ حانِثُ** [٢٤٨]

فالمصدر المؤول (أنَّني أقسمت) في محل رفع فاعل لفعل مضمر وجوبًا تقديره (ثبت) وأصل الكلام: (لو ثبت قسمي... لما قيل حانث). ومنه أيضًا قوله:

وَلَو أَنَّ الزَمانَ أَطاعَ حُكمي فَدَيتُكَ مِن مَكارِهِهِ بِنَفسي [٢٤٩]

فدخلت (لو) على (أنَّ) واسمها وخبرها وهو قوله (أنَّ الزمان أطاع حكمي)، والمصدر المؤول من (أنّ) ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت، وتقدير التركيب: لو ثبت إطاعة الزمان حكمي فديتُك.

ب. الحذف في جملة جواب الشرط:

قد يحذف جواب الشرط إذا تقدم على فعل الشرط ما يدلُّ عليه؛ يقول **ابن عقيل:** "يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك عندما يدل دليل على حذفه، نحو "**أنت ظالمٌ إن فعلتَ**" فَحُذِفَ جواب الشرط لدلالة (أنت

ظالم) عليه، والتقدير: "أنت ظالم، إن فعلت فأنت ظالم"، وهذا كثير في لسانهم. وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل"[٢٥٠]، وهذا رأي أكثر النحاة[٢٥١].

وقد ورد هذا التركيب في شعر ابن زيدون على نمطين:

- **النمط الأول:** كلام يدل على جملة جواب الشرط + الأداة + جملة فعل الشرط.
- **النمط الثاني:** جزء من جملة جواب الشرط + الأداة + جملة فعل الشرط + بقية جملة جواب الشرط.

النمط الأول

ويتكون من:

كلام يدل على جملة جواب الشرط + الأداة + جملة الشرط

جاء هذا النمط في أربعة وتسعون موضعًا، وذلك على النحو الآتي:

١. **الصورة الأولى: الأداة (إذا):**

وردت هذه الصورة في تسعة وأربعين موضعًا، مقسمة على خمسة أشكال:

- **الشكل الأول: إذا + فعل ماضٍ:**

ورد هذا الشكل في ثلاثة وعشرين موضعًا[٢٥٢]، ومنها قوله:

يَسُرُّكَ في الهَيجا إذا جَرَّ لامَةً وَيُرضيكَ في النادي إذا اِعتَمَّ وَاِرتَدى[٢٥٣]

جاء البيت مكونًا من تركيبين شرطيين، حذفت في كل تركيب منها جواب الشرط؛ لوجود ما يدلُّ عليه في الشطرين، تقدير كلام: إذا ارتدى الدرع وجرَّ السلاح؛ سرَّك في المعركة، وإذا لبس العمامة وارتدى اللباس الخاص بذلك؛ يرضيك في المجلس، ومن ذلك أيضًا قوله:

نَأسى عَلَيكِ إِذا حُثَّت مُشَعشَعَةً فينا الشَمولُ وَغَنّانا مُغَنّينا [٢٥٤]

حذف جواب الشرط في الشطر الأول؛ لوجود ما يدلُّ عليه والتقدير: إذا شربنا الخمرة الممزوجة بالماء؛ نحزن لفراقك.

- **الشكل الثاني: إذا + فعل مضارع مجزوم بـ(لم):**

ورد هذا الشكل في أربعة مواضع[٢٥٥]، ومنها قول ابن زيدون:

وَلا نَنشَقُ العِطرَ النَمومَ أَريجُهُ **إِذا لَم يُشَعشَع بِالعَجاجِ مَلابُ** [٢٥٦]

- **الشكل الثالث: إذا + ما + فعل ماضٍ:**

ورد هذا الشكل في سبعة مواضع[٢٥٧] في شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

ذَلولُ الدَماثَةِ صَعبُ الإباء **ثَقيفُ العَزيمِ إِذا ما اِعتَزَم** [٢٥٨]

فَحُذِفَ جواب (إذا) لوجود ما يدلُّ عليه قبله، وتقدير الكلام: إذا ما اعتزم فهو فطن العزيمة، وجاءت (ما) زائدة هنا لتفيد التوكيد. ومن ذلك أيضًا قوله:

أَنا السَيفُ لا يَنبو مَعَ الهَزِّ غَربُهُ **إِذا ما نَبا السَيفُ الَّذي تَطبَعُ الهِندُ** [٢٥٩]

- **الشكل الرابع: إذا + اسم:**

ورد هذا الشكل في تسعة مواضع[٢٦٠] في شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

فَأَنتَ الجَريءُ إِذا الشِبلُ هابَ وَأَنتَ الدَليلُ إِذا النَجمُ ضَلّ [٢٦١]

فدخلت (إذا) في الشطر الأول على الاسم (الشبل)، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله، إذا جبن الأسد فأنت الجريء، كما دخلت (إذا) في الشطر الثاني

على الاسم (النجم)، وحُذِفَ جواب الشرط لوجود ما دلَّ عليه، وتقدير الكلام: إذا النجم ضلَّ الطريق فأنت الدليل.

- **الشكل الخامس: إذا + ما +اسم:**

ورد هذا الشكل في ستة مواضع[٢٦٢] في شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

وَسَيَفْنَى المَلأُ الأعْـــــــلى **إِذَا مَا اللَّهُ شَاءَ** [٢٦٣]

فدخلت (إذا) على اسم الجلالة (الله)، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله، وجاءت (ما) بعد (إذا) لإفادة التوكيد، وتقدير الكلام: إذا ما الله شاء فسيفنى الملأ الأعلى، ومن ذلك أيضًا قوله:

وَمُستَحمَدٍ بِكَريمِ الفِعا لِ عَفُوًّا **إِذا ما اللَئيمُ اِستَذَم** [٢٦٤]

فدخلت (إذا) على الاسم (اللئيم)، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله، وجاءت (ما) بعد (إذا) لإفادة التوكيد، وتقدير الكلام: إذا ما اللئيم طلب الذم فإن كريم الأخلاق يطلب بشكل عفوي ويستحمد الحسن.

٢. **الصورة الثانية: الأداة (إنْ):**

وردت هذه الصورة في واحدٍ وعشرين موضعًا، مقسمة على أربعة أشكال:

- **الشكل الأول: إن + فعل ماضٍ مثبت:**

ورد هذا الشكل في أربعة عشر مواضع من شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

ذو الشيمَةِ الرَسلِ **إِن هيجَت** وَالجانِبِ السَهلِ وَالمُستَعتِبِ اليَسَرِ **حَفيظَتُهُ** [٢٦٥]

فدخلت (إن) على الفعل (هيجت)، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله، وتقدير الكلام: إن هيجت حفيظته فهو ذو الخلق السهل، ومن ذلك أيضًا قوله:

لا بَأسَ بِالأَمرِ إِن ساءَت مَبادِئُهُ نَفسَ الشَفيقِ إِذا ما سَرَّتِ الرُجَعُ[٢٦٦]

فدخلت (إن) على الفعل (ساءت)، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله، وتقدير الكلام: إن ساءت مبادئه فلا بأس بالأمر.

- **الشكل الثاني: إن + فعل مضارع مثبت مجزوم:**

ورد هذا الشكل في موضعين من شعر ابن زيدون، ومنهما قوله:

حُبّي لَكِ الناسُ طُرًّا يَشهَدونَ بِهِ وَأَنتِ شاهِدَةٌ **إِن يَثنِهِم حَسَدُ**[٢٦٧]

- **الشكل الثالث:** إن + **فعل مضارع منفٍ (بلم):**

ورد هذا الشكل في أربعة من شعر ابن زيدون، ومنها قوله:

لَكِنَّها فِتَنٌ في مِثلِ غَيهَبِها تَعمى البَصائِرُ **إِن لَم تَعمَ أَبصارُ**[٢٦٨]

فَحُذِفَ جواب (إن) في (إن لم تعم أبصار) لوجود ما يدلُّ عليه قبله، وتقدير الكلام: "إن لم تعم أبصارٌ تعم البصائر.

- **الشكل الرابع: إن + اسم + فعل:**

ورد هذا الشكل في موضع واحدٍ من شعر ابن زيدون، وهو قوله:

وَبَقِيتَ مَفْدِيًا بِنّا؛ **إِنْ نحنُ جِزْنا** في الفداءِ [٢٦٩]

فَحُذِفَ جواب (إن) لوجود ما يدلُّ عليه قبله، وتقدير الكلام: "إن جزنا في الفداء بقيت مفديًا بنا.

٣. **الصورة الثالثة: الأداة (لو):**

وردت هذه الصورة في ثلاثة عشر موضعًا[٢٧٠] في شعر ابن زيدون، منها قوله:

لَم يَعزُبِ الوَصلُ فيما بَينَنا أَبَدًا **لَو كُنتِ واحِدَةً مِثلَ الَّذي أَجِدُ** [٢٧١]

فجواب (لو) محذوف يفسره ما قبله، وتقديره: لو كنت واجدة مثل الذي أجدُ لم يغبِ الوصل فيما بيننا، ومن ذلك أيضًا قوله:

قَد كانَ في شَكوى الصَبابَةِ راحَةٌ **لَو أَنَّني أَشكو إِلى مَن يَرحَمُ** [٢٧٢]

فجواب (لو) محذوف يفسره ما قبله، وتقديره: لو أنَّ شكوى الصبابة إلى من يرحم لكانت مريحة للنفس.

٤. **الصورة الرابعة: الأداة (لمّا):**

وردت هذه الصورة في شعر ابن زيدون في ثمانية مواضع[٢٧٣]، منها قوله:

مَا البَدْرُ، شَفَّ سَنَاهُ عَلى رَقِيقِ السّحَابِ

إلاّ كوجْهِكِ، لمّا أضاء تحتَ النّقابِ[٢٧٤]

فحُذِفَ جواب (لمّا) لوجود ما يدلُّ عليه قبله، وتقدير الكلام: لما رقَّ البدر الذي على السحاب الشفاف أشبه وجهك الذي أضاء تحت الحجاب، والتشبيه هنا مقلوبٌ للمبالغة في الوصف، ومن ذلك أيضًا قوله:

غَيرَ أَنَّ الهَوى اِستَطارَ حَديثًا فَانتَحَتنا العُيونُ **لَمّا حُسِدنا** [٢٧٥]

فحُذِفَ جواب (لمّا) لوجود ما يدلُّ عليه قبله، وتقديره: لما حسدنا أبعدتنا العيون.

٥. **الصورة الخامسة: الأداة (لولا):**

وردت هذه الصورة في موضعين في شعر ابن زيدون، ومنهما قوله:

فَالدَهرُ مُعتَرِفٌ بِأَنّا لَم نَكُن لِنُسَرَّ مِنهُ بِساعَةٍ **لَولاكا** [٢٧٦]

فحُذِفَ جواب (لولا) لوجود ما يدلُّ عليه قبلها، تقدير الكلام: لولا وجودك بيننا لاعترف الدهر بعدم سعادتنا.

٦. **الصورة السادسة: الأداة (كلما):**

وردت هذه الصورة في موضع واحد من شعر ابن زيدون، وهو قوله:

لَذَّةُ الوَصلِ نالَهُ بَعدَ يَأسٍ كَلِفٌ طالَما تَشَكّى الجَفاءَ

يَفضَحُ الشَهدَ طَعمُهُ **كُلَّما قيـ سَ إِلَيهِ** وَيُخجِلُ الصَهباءَ [٢٧٧]

فحُذِفَ جواب (كلما) لوجود ما يدلُّ عليه قبلها، تقدير الكلام: كلما قيس حلاوة هذا الوصل بحلاوة طعم العسل فضحه لشدة حلاوته، كما أنه يجعل الخمرة تخجل من مذاقها على ما في هذا المذاق من **لذة**.

* * * * *

النمط الثاني

ويتكون من:

جزء من جملة جواب الشرط + الأداة + جملة الشرط + بقية جملة جواب الشرط.

وفي هذا النمط تقع الجملة الشرطية معترضة بين متلازمين، وقد ورد هذا النمط في شعر ابن زيدون في سبعة عشر موضعًا موزعًا على نحو ما يأتي:

١. **الصورة الأولى: الأداة (إن):**

وردت هذه الصورة في تسعة مواضع[٢٧٨] في شعر ابن زيدون، ومن ذلك قوله:

لا يَكُن قَصرُكَ الجَفاءَ **فَإِنَّ الوُدَّ** **إن ساعَدَت حَياتي قَصري** [٢٧٩]

وقعت (إن) وجملة الشرط في قوله: (إن ساعدت حياتي)، معترضة بين اسم إنَّ وخبرها (فإنَّ الودَّ قصري)، وجاء جواب (إنْ) محذوفًا يفسره جزء مما قبل الأداة وجزءٌ مما بعد الأداة، وتقدير الكلام: إن ساعدت حياتي فإنَّ الودَّ قصري. ومنه أيضًا قوله:

الدَهرُ إن أَملى فَصيحٌ أَعجَمُ يُعطي اِعتِباري ما جَهِلتُ فَأَعلَمُ [٢٨٠]

فوقعت (إنْ) وجملة الشرط وهي قوله: (إن أملى)، معترضة بين المبتدأ والخبر (الدهر فصيحٌ)، وتقدير الكلام: إن أملى الدهر فهو فصيحٌ وإن كان أخرس.

٢. الصورة الثانية: الأداة (إذا):

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع من شعر ابن زيدون، مقسمةً على الشكلين الآتيين:

- **الشكل الأول: إذا +فعل:**

ورد هذا الشكل في موضعين، ومنهما قوله:

مَلَكَ القُلوبَ بِحُسنِهِ فَلَها إِذا أَمَرَ انقِيادُ [٢٨١]

فوقعت (إذا) وجملة الشرط (أمر) معترضة بين شبه الجملة المتعلق بالخبر المقدم المحذوف والمبتدأ المؤخر (لها انقياد)؛ لذا جاء جواب (إذا) محذوفًا يفسره ما قبل الأداة وما بعدها، وتقدير الكلام: إذا أمرت فلها انقياد.

- **الشكل الثاني: إذا + ما + فعل:**

ورد هذا الشكل في موضعين، منهما قوله:

دَهاهُ إِذا ماجَنَّهُ اللَيلُ أَنَّهُ أَقامَ عَلَيهِ آخِرَ الدَهرِ سَرمَدا [٢٨٢]

فاعترضت (إذا) وجملة الشرط (جنّه) الجملة الفعل (دهاه أنَّه أقام عليه)، وقد زيدت (ما) لإفادة التوكيد؛ لذا جاء جواب (إذا) محذوفًا يفسره ما قبل الأداة وما بعدها، وتقدير الكلام: إذا ما جنَّه الليل دهاه أنَّه قام عليه.

٣. الصورة الثالثة: الأداة (لمَّا):

وردت هذه الصورة في موضعين اثنين[٢٨٣]، ومنهما قوله:

أَقولُ لَمّا طارَ عَنّي الكَرى قَولَ مُعَنّىً قَلبُهُ هائِمُ [٢٨٤]

يا نائِمًا أَيقَظَني حُبُّهُ هَب لي رُقادًا أَيُّها النائِمُ

فوقعت (لمَّا) وجملة الشرط في قوله: (لَّما طار عني الكرى)، معترضة فعل القول والمفعول المطلق (أقول قول معنّى)، وجاء جواب (لمَّا) محذوفًا يفسره جزء مما قبل الأداة، وجزء مما بعد الأداة وتقدير الكلام: لمَّا طار عني الكرى قلت قول مُعَنَّى.

٤. الصورة الرابعة: الأداة (مهما):

وردت هذه الصورة في موضع واحدٍ من شعر ابن زيدون، وهو قوله:

خاطِري **أَنفَذُ مَهما قيسَ مِن حَدِّ السِنانِ** [٢٨٥]

وقعت (مهما) وجملة الشرط في قوله: (مهما قيس)، معترضة بين اسم التفضيل والمفضل عليه المجرور باللام (أنفذ من حد السنان)، وجاء جواب (لو) محذوفًا يفسره جزء مما قبل الأداة، وجزء مما بعد الأداة وتقدير الكلام: خاطر سريعٌ نافذٌ، ومهما قيس بغير يكن أنفذ من حد الرماح.

٥. الصورة الخامسة: الأداة (كلما):

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله:

وَمُسعِفَةٍ بِالوَصلِ، إذ مَربَعُ الحِمى **لَها، كُلَّما قِظنا الجَنابَ، جَنابُ** [٢٨٦]

وقعت (كلما) وجملة الشرط في قوله: (كلما قظنا ناحية)، معترضة بين شبه الجملة المتعلق بالخبر المقدم المحذوف والمبتدأ المؤخر (لها جناب)، وجاء جواب (كلما) محذوفًا يفسره جزء مما قبل الأداة، وجزء مما بعد الأداة وتقدير الكلام: كلما قظنا الجناب فلها جناب.

رابعًا: اجتماع قسم وشرط:

إنّ كلًا من القسم والشرط يحتاج إلى جواب فإذا اجتمع في الكلام القسم والشرط فإن الجواب للسابق منها. أي إنْ تقدم القسم فإن الجواب يكون له، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه جواب القسم. قال سيبويه: " فإذا بدأت بالقسم لم يجزْ إلاّ أن يكون عليه، ألا ترى أنك تقول: لئن أتيتني لا أفعلُ ذاك، لأنها لامُ قسم. ولا يحسن في الكلام لئن تأتِني لا أفعلْ، لأن الآخر لا يكون جزمًا"[٢٨٧].

وقد اجتمع قسمٌ وشرطٌ في شعر ابن زيدون في ثلاثة وعشرين موضعًا[٢٨٨]، ومنها قوله:

لعمرِي، لئنْ قلّتْ إليكَ رسائلي، **لأنْتَ** الذي نَفْسِي عَلَيْهِ تَذُوبُ [٢٨٩]

فقد دخلت اللام الموطئة لقسم (لعمري) على أداة الشرط (إنْ)، وجاء الجواب للقسم (لأنت الذي تذوبُ نفسي عليه)؛ لأن جواب القسم قد أتى جملة اسمية مؤكدة باللام، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه. ومنه أيضًا قوله:

لَعَمرُ اللَيالي إن يَكُن طالَ نَزعُها لَقَد قَرطَسَت بِالنَبلِ في مَوضِعِ النَبلِ[٢٩٠]

فقد دخلت اللام الموطئة لقسم (لعمر الليالي) على أداة الشرط (إنْ)، وجاء الجواب للقسم (لقد قرطست بالنبل)؛ لأن جواب القسم جملة فعلية مصدرة بماضٍ فأكِّدت باللام وقد، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه. وقد يُؤَكَّد جملة جواب الشرط الماضية باللام فقد كما في قول ابن زيدون:

لَئِن قيلَ في الجِدِّ النَجاحُ لِطالِبٍ **لَقَلَّ غَناءُ الجِدِّ** ما لَم يَكُن جَدُّ[٢٩١]

وقد يكون القسم محذوفًا كما في البيت السابق وقوله:

لَئِن فاتَني مِنكِ حَظُّ النَظَر **لِأَكتَفِيَنْ** بِسَماعِ الخَبَر [٢٩٢]

فقد دخلت اللام الموطئة لقسم محذوف على أداة الشرط (إنْ)، وجاء الجواب للقسم (لأكتفيَنْ)؛ لأن جواب القسم قد أتى فعلًا مضارعًا مؤكدًا باللام ونون التوكيد الخفيفة، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

خامسًا: اجتماع شرطين معطوفين:

إذا توالى شرطان فإن الجواب للأول وجواب الثاني محذوف لدلالة جواب الأول عليه، في حين ذهب ابن مالك إلى أنَّ الجواب للأول وجواب الثاني محذوف غير مقدر[٢٩٣]. وقد ورد هذا التركيب في شعر ابن زيدون في موضعين، منهما قوله:

لَوِ اِستَطَعتُ إِذا ما كُنتِ غائِبَةً **غَضَضتُ طَرفي** فَلَم أَنظُر إِلى أَحَدِ [٢٩٤]

فاجتمعت جملة الشرط (لَوِ اِستَطَعتُ) وجملة الشرط (إذا ما كُنتِ غائِبَةً)، وقد تقدمت جملة (لو)؛ لذا فجملة جواب الشرط (غَضَضتُ طَرفي) تكون لـ(لو) وجواب (إذا) الشرطية محذوف يدل عليه جواب (لو).

سادسًا: العطف على جواب الشرط:

إذا عطف بفعل مضارع على فعل جواب الشرط فلك الجزم والنصب والرفع قال ابن هشام:" وإذا انقضت الجملتان، ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو فلك جزمه بالعطف، ورفعه على الاستئناف، ونصبه بأن مضمرة وجوبًا وهو قليل"[٢٩٥]،وقد جاء الفعل المضارع بعد حرف العطف مجزومًا في موضع واحد، وهو قوله :

أَرِجُ النَدِيَّ **مَتى تَفُزْ** بِجِوارِهِ **يَطِبِ** الحَديثُ **وَيَعبَقِ** الإِنشادُ [٢٩٦]

فالفعلان (يعبق) مجزوم؛ لأنه معطوف على الفعل (يطب) الذي هو جواب (متى).

سابعًا: الجزم على جواب الطلب:

يتكون هذا التّركيب من:

أسلوب طلبي + فعل مضارع مجزوم

ذكر هذا النمط سيبويه إذ قال: "هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جوابًا لأمر أو نهي ... فأما ما انجزم بالأمر فقولك: ائتني آتك، وأمّا ما انجزم بالنهي فقولك: لا تفعل يكن خيرًا لك"[٢٩٧].

وقد ورد هذا التركيب في شعر ابن زيدون على صورة واحد: جواب أمر وذلك في تسعة مواضع[٢٩٨] في قوله:

أُنظُر تَرَ البَدرَ سَنًا **وَإِختَبِر تَجِدهُ** كَالمِسكِ إِذا ميثَ فاح[٢٩٩]

جزم الفعل (تر)؛ لأنه وقع جوابا للطلب (انظر)، جزم الفعل (تجدْه) لأنه وقع جوابًا أيضًا للطلب (اختبر)، ومن ذلك أيضًا قوله:

تِه أَحتَمِل وَاِستَطِل أَصبُر وَعِزَّ وَوَلِّ أُقبِل وَقُل أَسمَع وَمُر أَطِع أَهُن ٣٠٠

فقد اشتمل البيت على ستة أفعال مضارعة مجزومة، وهي: (أحتمل، أصبر، أهن، أقبل، أسمع، أطع) جزم الفعل (تر)؛ لوقوعها في جواب الطلب للأفعال (ته، استطلْ، عزَّ، ولِّ، قُل، مُر) على الترتيب.

الخاتمة:

وبعد هذا البحث والتحليل لأسلوب الشرط، انتهى البحث إلى أنَّ ابن زيدون مع كونه أقام في الأندلس وقد نأت به الديار عن المشرق العربي إلا إنَّه قد استوعب كل ما وضعه النحاة من قواعد وأحكام، وكان على دراية تامة بما اتفق عليه النحاة وبما اختلفوا فيه، فجاءت تراكيبه في أسلوب الشرط موافقة ما اتفق عليه النحاة، إلا أنَّه قد خالفهم في بعض الأحكام، ومن نتائج هذا البحث:

١. نصَّ النحاة على أنَّ أدوات الشرط الجازمة هي إحدى عشرة أداة، ورد منها في الديوان ست فقط، ولم يرد منها: (إذما)، (أيان)، (أين)، (حيثما)، (أي).
٢. اتفق النحاة على أنَّ (إن) هي أم أدوات هذا الأسلوب، وهذا ما ظهر جليًا؛ إذ كانت أكثر الأدوات ورودًا في الديوان، وهذا يتناغم مع ما أقره النحاة ويتسق معه.
٣. جاء فعل الشرط مضارعًا وجوابه ماضيًا وهذه الصورة من الصور التي اختلف فيها النحاة.

٤. أقر النحاة أن جواب الشرط إذا كان جملة اسمية أو جملة فعلية منفية بـ(لن) وجب اقترانه بالفاء، والواقع يثبت مجيء الجواب جملة اسمية وفعلًا مضارعًا منفيًا بـ(لن) وغير مقترنة بالفاء.
٥. كثر الحذف في جملة فعل الشرط وجملة جواب في شعر ابن زيدون؛ إذ حُذف فعل الشرط في واحدٍ وثلاثين موضعًا، كما حُذفت جملة جواب الشرط في أربعة وتسعين موضعٍ.
٦. سقطت اللام في أربعة مواضع من الفعل الماضي المثبت في جواب (لو) وهو كثير إذ ما قورن بثبوتها فقد ثبتت في خمسة مواضع، وهذه النتيجة تخالف ما ذهب إليه ابن هشام فلقد ذهب الى أنَّ سقوط اللام في جواب لو قليل.
٧. إن حذف اللام من جواب (لولا) لا يمكن أن يعد ضرورة أو قليل – كما ذهب إليه بعض النحاة – لأنه قد ورد حذف اللام في شعر ابن زيدون بنسبة تزيد عن ٣٣% وهي نسبة غير قليلة.
٨. جاء جواب (لو) فعلًا ماضيًا مثبتًا مقترنًا باللام في اثنين وعشرين موضعًا بنسبة ٤٧.٨%، كما جاء فعلًا مثبتًا غير مقترنٍ باللام في أربعة وعشرين موضعًا بنسبة ٥٢.٢، وهذه النتيجة لا تتطابق مع ملاحظة النحاة في هذا الجانب؛ إذ ذكر ابن هشام أنّ الغالب في الفعل الماضي المثبت دخول اللام.
٩. جاء جواب (لو) فعلًا ماضيًا منفيًا بـ(ما) وغير مقترن باللام في ستة مواضع بنسبة ٦٠%، مقترنًا باللام في أربعة مواضع بنسبة ٤٠%، وهو كثير إذا ما قورن مع عدم مجيء اللام في الماضي المنفي؛ الغالب على الفعل الماضي المنفي بـ(ما) تجرده من اللام. كما جاء جواب (لو) مضارعًا مجزومًا بـ (لم) في سبعة مواضع،

وهو ما يوافق رأي ابن هشام، بتجرد جواب الشرط من اللام. إذا كانت الجملة فعلها مضارع منفي بـ(لم).

١٠. جاء جواب (لولا) فعلًا ماضيًا مثبتًا مقترنًا باللام في أربعة مواضع بنسبة ٥٠%، كما جاء فعلًا مثبتًا غير مقترنٍ باللام في أربعة مواضع أيضًا بنسبة ٥٠%، وهذه النتيجة لا تتفق مع آراء النحاة.

* * * * *

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١. **الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعد**، معاني القرآن تحقيق: فائز فارس محمد الحمد، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣م.

٢. **الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي**، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٣. **أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري**، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٤. **أبو أوس إبراهيم الشمسان**، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، تقديم: محمود فهمي حجازي، مطبعة الدجوي، القاهرة، ط١، ١٩٨١م.

٥. **ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيي**، مجالس ثعلب: تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، نشرة٢، ١٩٦٠م.

٦. **الجرجاني، الشريف بن محمد،** التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م: صـ ١٢٥.

٧. **رضي الدين الاستراباذي،**

- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- شرح الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات الصادق، طهران، ط١٩٧٨م.

٨. **ابن جني، أبو الفتح عثمان،**

- الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، بيروت، لبنان.
- سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي، ط١، مصر، ١٩٥٤م.

٩. **ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد،** المرتجل في شرح الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.

١٠. **الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل،** معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٣م.

١١. **ابن زيدون، أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب المخزومي الأندلسي،** ديوان ابن زيدون، شرح: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

١٢. **ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل،** الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٦م.

١٣. **أبو السعود حسين الشاذلي**، الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.

١٤. **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد**، همع الهوامع في جمع الجوامع، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م.

١٥. **شريف استيتيه**، الشرط والاستفهام في الأساليب العربية، المكتبة اللغوية، إربد، الأردن.

١٦. **عبد السلام هارون**، الأساليب الإنشائية، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٧٨م.

١٧. **ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي الإشبيلي**، المقرب ومعه مثل المقرب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.

١٨. **ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله**، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ط١٢، القاهرة،١٩٩٨م.

١٩. **عمرو بن عثمان بن قنبر**، الكتاب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٢٠. **الفاكهي، عبد الله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو**، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢١. **ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة**، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢.

٢٢. **الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد،** معاني القرآن، عالم الكتب، ط٣، ١٩٧٧م.

٢٣. **القيسي، مكي بن أبي طالب،** مشكل إعراب القرآن، دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، سلسلة مكتب التراث، العراق، ١٩٧٥م.

٢٤. **المالقي، أحمد بن عبد النور**، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق.

٢٥. **ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي،** شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٩٩٠م.

٢٦. **مالك يوسف المطلبي،** في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر – دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م.

٢٧. **المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد،**

- الكامل في اللغة والأدب، علّق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد سحاته، دار نهضة مصر، القاهرة.
- المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ط٢، ١٩٧٩م.

٢٨. **ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب،** تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر.

٢٩. **هادي نهر**، التَّراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٧م.

٣٠. **ابن هشام جمال الدين بن يوسف الأنصاري،**

- اعتراض الشرط على الشرط، تحقيق: عبد الفتاح حموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٦م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩١م.

٣١. **ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي،** شرح المفصل للزمخشري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

[١] - ينظر: ابن زيدون، أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي، ديوان ابن زيدون، شرح: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م: صـ ١٤.

[٢] - الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، مادة (شرط).

[٣] - ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، مادة (شرط).

[٤] - ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، مادة (شرط).

[٥] - الجرجاني، الشريف بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م: صـ ١٢٥.

[٦] - المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ط٢، ١٩٧٩م: ٤٥/٢. ٤٤.

[٧] - ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م: ٢٦٥/٤.

[٨] - الفاكهي، عبد الله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م: صـ ٢٧٥.

[٩] - ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م: ٣/ ٣٥، ٦٣.

[١٠] - المرجع نفسه: ٣/ ٥٨، ٣/ ٥٩، ٣/ ٦٠، ٣/ ٧٢، ٣/ ٧٣.

[١١] - المرجع نفسه: ٣/ ٧٥، ٣/ ٨٥، ٣/٩٣، ٣/ ٩٤.

[١٢] - المرجع نفسه: ٣/ ٦٣، ٣/ ١٥٢.

[١٣] - المرجع نفسه: ٣/ ٧٠، ٣/ ٨٢.

[١٤] - المرجع نفسه: ٣/ ٨٢.

[١٥] - ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، تقديم: محمود فهمي حجازي، مطبعة الدجوي، القاهرة، ط١، ١٩٨١م: صـ ٣٠.

[١٦] - الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، ط٣، ١٩٧٧م: ١/ ٢٧٤. ١٣٤.

[١٧] - المرجع نفسه: ١/ ٤٢٢.

[١٨] - الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعد'، معاني القرآن تحقيق: فائز فارس محمد الحمد، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣م: صـ ١٠٤، ١٠٥، ١٣٣.

[١٩]- المبرد، المقتضب ٢/ ٤٦.

[٢٠]- المرجع نفسه: ٢/ ٦٧.

[٢١]- المرجع نفسه: ٦٧/٢.

[٢٢]- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٣م: ١/ ٨٦، والآية في (البقرة ٣٨).

[٢٣]- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٦م: ١/ ٤٣.

[٢٤]- ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، صـ ٤٠.

[٢٥]- ابن السراج، أصول النحو: ٢/ ١٥٨.

[٢٦]- ينظر: شريف استيتيه، الشرط والاستفهام في الأساليب العربية، المكتبة اللغوية، إربد، الأردن: صـ ٩-١١.

[٢٧]-أبو السعود حسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨: صـ ٢٤.

[٢٨]- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٩٩٠م: ٦٦/٤.

[٢٩]- ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ط١٢، القاهرة،١٩٩٨م: ٤/ ٢٦.

[٣٠]- ينظر: هادي نهر، التَّراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٧م: صـ ١٩٨.

[٣١]- سيبويه، الكتاب: ٣/ ٦٣.

[٣٢]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٢٦٥/٤.

[٣٣]- ديوان ابن زيدون: صـ ٢١٧.

[٣٤]- المصدر نفسه: صـ ٢٦١.

[٣٥]- ينظر: سيبويه، الكتاب ٣/ ٥٦.

[٣٦]- ديوان ابن زيدون: صـ ١٠٧.

[٣٧]- المصدر نفسه: صـ ٢٤٨.

[٣٨]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٢٦٦/٤.

[٣٩]- ينظر: رضي الدين الاستراباذي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م ، ٢/ ٩٩.

[٤٠]- ديوان ابن زيدون: صـ ٢٤٤.

[٤١]- ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤٣٣/١.

[٤٢]- ديوان ابن زيدون: صـ ٤٨.

[٤٣]- المصدر نفسه: صـ ٢١٠.

[٤٤]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٢٦٦/٤.

[٤٥]- ديوان ابن زيدون: صـ١٨٧.

[٤٦]- ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤٣٢/١، ٤٣٣، وابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٢٦٦/٤.

[٤٧]- ديوان ابن زيدون: صـ ٢٣٤.

[٤٨]- ينظر: رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات الصادق، طهران، ط١٩٧٨: ٢٩٣/٢.

[٤٩]- ديوان ابن زيدون: صـ ٤٧.

[٥٠]- المصدر نفسه: صـ ٢٩٥.

[٥١]- المصدر نفسه: صـ ٣٠٤.

[٥٢]- المصدر نفسه: صـ ٢٢٢.

[٥٣]- المصدر نفسه: صـ ٥٨.

[٥٤]- المصدر نفسه: صـ ٤٦.

[٥٥]- المصدر نفسه: صـ ٦٥.

[٥٦]- المصدر نفسه: صـ ٥٤.

[٥٧]- المصدر نفسه: صـ ٢٩٢.

[٥٨]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل: ٩٠/٥.

[٥٩]- ديوان ابن زيدون: صـ ١٤٩.

[٦٠]- المصدر نفسه: صـ ١٦٧.

[٦١]-ينظر: سيبويه، الكتاب: ١٢٩/٢، والصحيح عند ابن الأنباري ما ذهب إليه الكوفيون، من أنَّ (لولا) هي نفسها التي ترفع الاسم الذي بعدها، فهو فاعل لفعل محذوف نابت (لا) منابه، ينظر: أبو بكر بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م: صـ ٦٦-٧١، والمالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق: صـ ٣٦٢.

[٦٢]- ديوان ابن زيدون: صـ ١١٣.

[٦٣]- المصدر نفسه: صـ ٢٣٦.

[٦٤]- ينظر: ابن هشام جمال الدين بن يوسف الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت: ٢٣٢/٤.

[٦٥]- ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤ / ٢٣٥، والمبرد، المقتضب: ٣/ ٢٧.

[٦٦]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ٥٢/٤.

[٦٧]- المرجع السابق: ٥٢/٤.

[٦٨]- ديوان ابن زيدون: صـ ١٦٥.

[٦٩]- ينظر: السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في جمع الجوامع، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م: ٣٨٤/٤.

[٧٠]- القيسي، مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، سلسلة مكتب التراث، العراق، ١٩٧٥م: ١/ ٨٢. ١٣٠.

[٧١]- ديوان ابن زيدون: صـ ٣٤.

[٧٢]- سيبويه، الكتاب: ٤ / ٢٣٤.

[٧٣]- ينظر: ابن هشام، جمال الدين بن يوسف الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩١م: ١/ ٣١٢

[٧٤]- ديوان ابن زيدون: صـ ٩١.

[٧٥]- المصدر نفسه: صـ ٤٤.

[٧٦]- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي الإشبيلي، المقرب ومعه مثل المقرب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م: ٣٥٢/١.

[٧٧]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣٢/٤.

[٧٨]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٣٩،٤٤، ٤٧، ٦١،٦٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٩١، ٩٣، ٩٦، ١١٦، ١٢١، ١١٩، ١٢٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٢، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٠.

[٧٩]- المصدر نفسه: صـ ٤٤.

[٨٠]- المصدر نفسه: صـ ٧٩.

[٨١]- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١ / ٣١٤.

[٨٢]- ديوان ابن زيدون: صـ ٩٧، ١٢٢، ١٣٨

[٨٣]- المصدر نفسه: صـ ١٣٨.

[٨٤]- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١ / ٩٤، ١٢٨.

[٨٥]- مالك المطلبي، في التركيب اللغوي: صـ ٢٢٣.

[٨٦]- ديوان ابن زيدون: صـ ٩٣، وينظر: أيضًا: صـ ١١٣

[٨٧]- المصدر نفسه: ٢٦

[٨٨]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٦٥، ٧٣، ٨٠، ٨٧، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٦، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٤.

[٨٩]- المصدر نفسه: صـ ١٤٦.

[٩٠]- المصدر نفسه: صـ ١٩٥.

[٩١]- المصدر نفسه: صـ ٢٥٩.

[٩٢]- المصدر نفسه: صـ ٤٥.

[٩٣]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٥٥/٤.

[٩٤]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٥٦، ٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٩٢، ١٢١، ١٢٥، ١٤٢، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٦١،٢٦٢، ٣١٨.

[٩٥]- المصدر نفسه: صـ ١٢١.

[٩٦]- المصدر نفسه: صـ ١٦٤.

[٩٧]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٥٣، ٧٣، ٩٠، ٩١، ١٤٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١.

[٩٨]- المصدر نفسه: صـ ٥٣.

[٩٩]- المصدر نفسه: صـ ١٩٠-١٩١.

[١٠٠]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٥/ ٣٥.

[١٠١]- ديوان ابن زيدون: صـ ٥٨.

[١٠٢]- المصدر نفسه: صـ ٣٤، ١١٧، ١٢٤، ١٦٨، ٢٣٤،

[١٠٣]- المصدر نفسه: صـ ٧٤.

[١٠٤]- المصدر نفسه: صـ ٢٣٤.

[١٠٥]- المصدر نفسه: صـ ٣٨.

[١٠٦]- ديوان ابن زيدون: ٢٢٢

[١٠٧]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٦٣، ٨٨، ٩٧، ١٧٩، ١٨٧، ٢١٥، ٢٨٢.

[١٠٨]- المصدر نفسه: صـ ٦٣.

[١٠٩]- المصدر نفسه: صـ ١٨٦.

[١١٠]- المصدر نفسه: صـ ١٥٤.

[١١١]- المصدر نفسه: صـ ١٧٥. وينظر: أيضًا صـ ٢١٧

[١١٢]- المصدر نفسه: صـ ٢١٦.

[١١٣]- المصدر نفسه: صـ ٢٨٢.

[١١٤]- المصدر نفسه: صـ ٤٨.

[١١٥]- المصدر نفسه: صـ ٢٥١.

[١١٦]- المصدر نفسه: صـ ٢٦٣.

[١١٧]- المصدر نفسه: صـ ٣٢١.

[١١٨]- المصدر نفسه: صـ ٢٥١.

[١١٩]- المصدر نفسه: صـ ٢٢٥.

[١٢٠]- ينظر: المصدر نفسه: صـ١٦٩، ٨٥، ١٧٠، ٢٦٣

[١٢١]- المصدر نفسه: صـ ٢٦٣.

[١٢٢]- المصدر نفسه: صـ ٨٥.

[١٢٣]- المصدر نفسه: صـ ١٦٩.

[١٢٤]- ديوان ابن زيدون: صـ ١٨٢.

[١٢٥]- ينظر: المصدر نفسه: صـ١٠٣، ٣٠٢، ٢٧٤، ٢٥٩، ١٦٣.

[١٢٦]- المصدر نفسه: صـ ٥٧.

[١٢٧]- سيبويه، الكتاب: ٣ / ٦٦.

[١٢٨]- ينظر: المبرد، الكامل في اللغة والأدب، علّق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد سحاته، دار نهضة مصر، القاهرة: ١ / ١٣٤.

[١٢٩]- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيي، مجالس ثعلب: تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، نشرة٢، ١٩٦٠م: ٢٦٨/١.

[١٣٠]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٥٥/٤.

[١٣١]- ديوان ابن زيدون: صـ ١٦٣.

[١٣٢]- المصدر نفسه: صـ ٢٥٩.

[١٣٣]- المصدر نفسه: صـ ٢٩٣.

[١٣٤]- المصدر نفسه: صـ ٣٢.

[١٣٥]- ينظر: السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع: ٣٨٤/٤

[١٣٦]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ٤١، ٥٨، ١٣٣، ٢٤٦.

[١٣٧]- المصدر نفسه: صـ ٢٤٦.

[١٣٨]- المصدر نفسه: صـ ٢٨٩.

[١٣٩]- المصدر نفسه: صـ ١٧٥.

[١٤٠]- المصدر نفسه: صـ ١٢٣.

[١٤١]- المصدر نفسه: صـ ١١٦، ١٥٧، ٢١١، ٢٣٧، ٣٠٠.

[١٤٢]- المصدر نفسه: صـ ١١٦.

[١٤٣]- المصدر نفسه: صـ ٢٣٧.

[١٤٤]- المصدر نفسه: صـ ١٥٧.

[١٤٥]- المصدر نفسه: صـ ١٧٥. وينظر أيضًا: صـ ٩٦.

[١٤٦]- المصدر نفسه: صـ ٢٩٠.

[١٤٧]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ٥٥/٤.

[١٤٨]- سيبويه، الكتاب: ٤/ ٢٣٥.

[١٤٩]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٩٠/٥.

[١٥٠]- ينظر: السيوطي، همع الهوامع: ٣٥٢/٤.

[١٥١]- المبرد، المقتضب: ٧٦/٣.

[١٥٢]- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٣٤٢/٢-٣٤٣.

[١٥٣]- ديوان ابن زيدون: صـ ٨٩. وينظر أيضًا: صـ ٢٦٥.

[١٥٤]- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ٣٤٣/٢.

[١٥٥]- ديوان ابن زيدون: صـ ٨٩. وينظر أيضًا: صـ ٢٦٥.

[١٥٦]- المصدر نفسه: صـ ١١٣.

[١٥٧]- المصدر نفسه: صـ ١٧٦.

[١٥٨]- المصدر نفسه: صـ ١٣١.

[١٥٩]- المصدر نفسه: صـ ٧٩.

[١٦٠]- المصدر نفسه: صـ ١٦٦.

[١٦١]- المصدر نفسه: صـ ٢٣٦.

[١٦٢]- ينظر: سيبويه، الكتاب: ٦٣/٣، الفراء: معاني القرآن: ٤٧٥/١-٤٧٦، عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٧٨م: صـ ١٨٨- ١٩١.

[١٦٣] ينظر: ابن حني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق/ ١٩٨٥م: ٢٥٤/١-٢٥٥.

[١٦٤]- ينظر: ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م: صـ ٢١٧.

[١٦٥]- سيبويه، الكتاب: ٣ / ٦٤.

[١٦٦]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢/ ١٦٨.

[١٦٧]- ينظر: سيبويه، الكتاب: ٦٣/٣، ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري: ١١١/٥، وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: ٤/ ٢٠٩-٢١٠، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤/ ٣٧.

[١٦٨]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٣٣، ٣٦، ٤٣، ٥٦، ٦٦، ٨١، ٨٢، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤،١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣١١.

[١٦٩]- المصدر نفسه: صـ ٤٣.

[١٧٠]- المصدر نفسه: صـ ٦٦.

[١٧١]- المصدر نفسه: صـ ١٠٨.

[١٧٢]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٣٨، ٤٠، ٨٧، ٨٨، ١١٩، ١٤٨، ٢١٢، ٢٧١، ٣٠١.

[١٧٣]- المصدر نفسه: صـ ٣٨.

[١٧٤]- المصدر نفسه: صـ ٤٠.

[١٧٥]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٣٩، ٤٠، ٧٨، ٩١، ١٥٤، ٢٣٢، ٢٧٧.

[١٧٦]- المصدر نفسه: صـ ٩١.

[١٧٧]- المصدر نفسه: صـ ٢٧٧.

[١٧٨]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ١٥٥، ٢١١، ٢٤٦، ٣١٦.

[١٧٩]- المصدر نفسه: صـ ٢١١.

[١٨٠]- المصدر نفسه: صـ ١٠٧. وينظر أيضًا: صـ ٨٥.

[١٨١]- المصدر نفسه: صـ ٢١٢.

[١٨٢]- ينظر: المصدر نفسه: صـ٤٧، ٦١، ٨٥، ١١٢، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٤٨،

[١٨٣]- المصدر نفسه: صـ ٦١.

[١٨٤]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣٧/٤.

[١٨٥]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ١٥٩، ١٩٧، ٢٢١.

[١٨٦]- المصدر نفسه: صـ ١٥٩.

[١٨٧]- المصدر نفسه: صـ ٢١، ٢٢، ٣١١، ٣١٦.

[١٨٨]- المصدر نفسه: صـ ٣١٦.

[١٨٩]- المصدر نفسه: صـ ١٠٥.

[١٩٠]- المصدر نفسه: صـ ٣٥، ٩٦، ٢٥٠، ٢٥١.

[١٩١]- المصدر نفسه: صـ ٢٥١.

[١٩٢]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣٧/٤.

[١٩٣]- ديوان ابن زيدون: صـ ٤١.

[١٩٤]- المصدر نفسه: صـ ٢٣٢. وينظر أيضًا: صـ ٩٤.

[١٩٥]- المصدر نفسه: صـ ٧١.

[١٩٦]- المصدر نفسه: صـ ٢١٣. وينظر: صـ ٢٩٠.

[١٩٧]- المصدر نفسه: صـ ٢١٧.

[١٩٨]- المصدر نفسه: صـ ٢٦٣.

[١٩٩]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ١٠٦، ١٦٥، ٢٢٧، ٣٠٢.

[٢٠٠]- المصدر نفسه: صـ ٩٦.

[٢٠١]- المصدر نفسه: صـ ٢٢٤.

[٢٠٢]- المصدر نفسه: صـ ٩٦.

[٢٠٣]- ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤/ ٢١٠.

[٢٠٤]- ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي، ط١، مصر، ١٩٥٤م: ١/ ٢٦٧.

[٢٠٥]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٢٧، ٤٨، ١٠٣، ١٨٢، ٢٢٨، ٢٥٩، ٣١٢.

[٢٠٦]- المصدر نفسه: صـ ١٠٣.

[٢٠٧]- المصدر نفسه: صـ٢٥٩.

[٢٠٨]- المصدر نفسه: صـ ١٨٥، ٢٣٤.

[٢٠٩]- المصدر نفسه: صـ ١٨٥.

[٢١٠]- المصدر نفسه: صـ ٢٧٠.

[٢١١]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤/ ٥٥.

[٢١٢]- ينظر: المرجع السابق: ٥٥/٤.

[٢١٣]- مالك يوسف المطلبي، في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر- دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م: صـ ٢٧٣.

[٢١٤]- ديوان ابن زيدون: صـ ٨٨.

[٢١٥]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٣٦، ٤٦، ٥٨، ٧٣، ٨٠، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٢٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٥، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٩، ٣١٤.

[٢١٦]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٤١، ٥٨، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٨٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٤، ٣١٤.

[٢١٧]- ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٣٠٠

[٢١٨]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٤٥، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣١٦.

[٢١٩]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٥٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٣، ٢٤٢.

[٢٢٠]- ينظر مغني اللبيب: ١ / ٣٠٠

[٢٢١]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ١٦٣، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٦٣، ٣٠٣، ٣٢١.

[٢٢٢]- ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٣٠٠.

[٢٢٣]- ديوان ابن زيدون: صـ ١١٣.

[٢٢٤]- المصدر نفسه: صـ ١٦٧.

[٢٢٥]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٧٩، ٨٤، ١١٣، ١٣١.

[٢٢٦]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٤١، ٥٨، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٨٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٤، ٣١٤.

[٢٢٧]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل: ٤ / ٥٥.

[٢٢٨]- ينظر: المرجع السابق: ٤ / ٥٥. وابن هشام، مغني اللبيب: ١ / ٣٠٠

[٢٢٩]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ١٦٧، ٢٣٦.

[٢٣٠]- ينظر: المصدر نفسه: ١٤٩، ١٥٧، ١٧٥، ١٩١، ٢٤٦.

[٢٣١]- ينظر: الرضي، شرح الكافية: ٧٧/١.

[٢٣٢]- المصدر السابق: ٢/ ٦١٦، وابن عقيل، شرح ابن عقيل: ٢/ ٥٣.

[٢٣٣]- ينظر: سيبويه، الكتاب: ٣ / ١١٢ – ١١٤، وابن السراج، الأصول في النحو: ٢٠٤/٢

[٢٣٤]- ينظر: أبو بكر بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: ٢ / ٦١٥ – ٦١٦

[٢٣٥]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٨٥، ٨٨، ١١٨، ١١٩، ١٤٨، ١٥٦، ١٨٧، ٢٥١.

[٢٣٦]- المصدر نفسه: صـ ٢٥١.

[٢٣٧]- المصدر نفسه: صـ ٢٥١.

[٢٣٨]- المصدر نفسه: صـ ١٢٠. وينظر أيضًا: صـ ١١١، ٢٦٣

[٢٣٩]- ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٢٩/٤.

[٢٤٠]- ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب: صـ ١٩٠.

[٢٤١]- ينظر: المرجع نفسه: صـ ١٩٠.

[٢٤٢] - ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤/ ٢٣٠.

[٢٤٣]- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤٩/٤.

[٢٤٤]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٥٨، ٩٧، ١٢٠، ١٥٤.

[٢٤٥]- المصدر نفسه: صـ ٥٨.

[٢٤٦]- المصدر نفسه: صـ ٩٧.

[٢٤٧]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٨٨، ٨٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٣، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٥٥، ٣١٤.

[٢٤٨]- المصدر نفسه: صـ ٥٤.

[٢٤٩]- المصدر نفسه: صـ ١٣٧.

[٢٥٠]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤٢/٤.

[٢٥١]- ينظر الكتاب: ٣ / ٦٦ وابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط٢، بيروت، لبنان: ٢ /٣٨٧.

[٢٥٢]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٢٣، ٢٦، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٥٧، ٧٥، ٩٤، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٨، ١٧٦، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣٠٢.

[٢٥٣]- المصدر نفسه: صـ ٩٤.

[٢٥٤]- المصدر نفسه: صـ ٣٠٢.

[٢٥٥]- المصدر نفسه: صـ ٣٥، ٣٦، ١٠٥.

[٢٥٦]- المصدر نفسه: صـ ٣٠٢.

[٢٥٧]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٦٧، ٨٢، ١٩٥، ١٥٠ ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٨٥.

[٢٥٨]- المصدر نفسه: صـ ٢٨٥.

[٢٥٩]- المصدر نفسه: صـ ٨٢.

[٢٦٠]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٩٣، ١٤٨، ١٤٩، ٢٣٢.٢٤٢، ٢٥٩، ٢٦٠

[٢٦١]- المصدر نفسه: صـ ٢٦٠.

[٢٦٢]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٢٢، ٤٦، ٢٥٣، ٢٨٣، ٢٨٦.

[٢٦٣]- المصدر نفسه: صـ ٢٢.

[٢٦٤]- المصدر نفسه: صـ ٢٨٦.

[٢٦٥]- المصدر نفسه: صـ ١٠٩.

[٢٦٦]- المصدر نفسه: صـ ١٧٠.

[٢٦٧]- المصدر نفسه: صـ ٦٩.

[٢٦٨]- المصدر نفسه: صـ ١٢٦.

[٢٦٩]- المصدر نفسه: صـ ٢٣.

[٢٧٠]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٢٧، ٦٩، ٨٣، ١٠٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٩، ١٨٥، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨٠،٣٠٥.

[٢٧١]- المصدر نفسه: صـ ٦٩.

[٢٧٢]- المصدر نفسه: صـ ٢٧٣.

[٢٧٣]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٣٠، ٤٤، ١٤٧/ ١٦٣، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٨٣، ٣١٤.

[٢٧٤]- المصدر نفسه: صـ ٣٠.

[٢٧٥]- المصدر نفسه: صـ ١٤٢.

[٢٧٦]- المصدر نفسه: صـ ١١٨. وينظر أيضًا: صـ ٢٤٨.

[٢٧٧]- المصدر نفسه: صـ ٢٤.

[٢٧٨]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ١١٠، ١١٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٧٨، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٩١.

[٢٧٩]- المصدر نفسه: صـ ١١٧.

[٢٨٠]- المصدر نفسه: صـ ٢٩١.

[٢٨١]- المصدر نفسه: صـ ٧٠، وينظر: أيضًا: صـ ١٦٤.

[٢٨٢]- المصدر نفسه: صـ ٩٣. وينظر: صـ ١٦٩

[٢٨٣]- المصدر نفسه: صـ ٩٢، ٢٦٧.

[٢٨٤]- المصدر نفسه: صـ ٢٦٧.

[٢٨٥]- المصدر نفسه: صـ ٣١٨.

[٢٨٦]- المصدر نفسه: صـ ٣٥.

[٢٨٧]- سيبويه، الكتاب: ٣ / ٨٤.

[٢٨٨]- ينظر: المصدر نفسه: صـ ٢٩، ٤٦، ٥٥، ٧١، ٧٧، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٣٩، ١٧٣، ١٧٤، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٧٨، ٣٠٧.

[٢٨٩]- المصدر نفسه: صـ ٢٩.

[٢٩٠]- المصدر نفسه: صـ ٢٣٩.

[٢٩١]- المصدر نفسه: صـ ٧٧.

[٢٩٢]- المصدر نفسه: صـ ١٠٤.

[٢٩٣]- ينظر: ابن هشام، اعتراض الشرط على الشرط، تحقيق: عبد الفتاح حموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٦م: صـ ٤١ – ٤٤.

[٢٩٤]- ديوان ابن زيدون: ٧٣. وينظر: صـ ٤٨.

[٢٩٥]- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: ٤/ ٢٠٩.

[٢٩٦]- ديوان ابن زيدون: ٨٨.

[٢٩٧]- سيبويه، الكتاب: ٣ / ٩٣.

[٢٩٨]- ينظر: ديوان ابن زيدون: صـ ٦١، ٦٨، ١٦٣، ٢٠٧، ٢٣٢.

[٢٩٩]- المصدر نفسه: ٦١.

[٣٠٠]- المصدر نفسه: ١٦٣.